يوم الجمعة فى ١٣ تشرين الاول سنة ١٩٣٣ ٢٣ جمادى الاخرى ١٣٥٢ السنة الثانية العدد ٣٨٣ الثمن ٥ ملات

الجامعة الاسلامية

جريدة يومية سياسية

عدد خاص بالعراق

صورة حضرة صاحب الجلالة الملك غازي الاول اهداها خصيصا للجامعة الاسلامية بعد ان تشرف مندوبها بمقابلة ملكيه خاصة

صورة حضره صاحب الدوله رشيد عالي الكيلاني رئيس الوزاره ـ مهداه الى الجامعة ولدولته حديث خاص.

صوره السياسي الخطير دولة نوري السعيد مهداه الى الجامعة ولدولته حديث خاص مهم

صوره القائد الباسل صدقي بكير قاهر الاشوريين مهداه للجامعة وله حديث خاص مهم

صورة صاحب الدوله الزعيم الخطير ياسين الهاشمي اهداها خصيصاً للجامعة الاسلامية ولدولته حديث خاص في هذا العدد

صورة المرافق الامين الوفي معالي تحسين قدري مهداة خصيصاً الى الجامعة ولمعاليه حديث خاص

صوره القائد الشهم صبيح بك مدير الشرطة العام مهداه للجامعة ولسعادته حديث خطير

صوره تمثل الحرس الملكي في ساحة البلاط

حديث العراق المتوثب الى البلاد العربية والعالم اجمع

غدرتم بنا فخاطبناكم باللغة التي تفهمون — ثورة المجد والعلا والخلود

جموع الثوار ذاهبين الى ميادين القتال

جاؤا ! ...

جاؤا !

جاؤا !

وكنت تسمعها من الجماهير المتدفقة صارخة متلجلجة ، وجموعهم تتدافع الى استقبال هؤلاء الذين « جاؤا » . الم يكونوا احلاف العرب واصدقاءهم ؟

الم يقدموا الى هنا بعد اتفاقهم مع «الشريف» على اعطاء البلاد العربية استقلالها ؟ اذن مرحباً بالفاتحين ، واهلاً بهم ! واستمر اندفاع الجماهير خارج بغداد . كان ذلك في مساء ١١ اذار سنة ٩١٧ والقمر يرسل اشعته الفضية على دجلة ، فترى النهر مثل الذين على شاطئيه ، ضاحكاً يعبث بالشعاع ، ويعبث الشعاع به ، وذوات الشراع يمخرن ماءه الهادئ ، مسرعات الى استقبال الفاتحين .

الحلم الضاحك

ونامت بغداد على طرف باسم من الامل الجميل : غداً تعود اليك لياليك الحوالي يا نهر دجلة ، فتشهد مرة اخرى بغداد الرشيد والمأمون .

غداً تضم المجد الاساسي في بناء الامبراطورية العربية بحدودها شمالاً طوروس والمتوسط العالية ، وجنوباً البحر الهندي وبحر العرب وغرباً الخليج الفارسي ، وشرقاً البحر الاحمر .

هكذا حلم الناس على الاقل وهكذا قال (الشريف) فمن ذا يكذب الحالم بالاماني العذاب وهو في اول الحلم وبدء الامل ؟ ثم لماذا يشك العراق ، وهذه الديمقراطية الاميركية تطالع العالم الانساني بدستور يضمنه مثلها في اربع عشرة نقطة ؟ بل بريطانيا الحليفة الجليلة — من ذا يقول انها سوف لا تبر بوعودها ومواثيقها ؟

مظاهر الفرح !

الواقع ان بغداد لم تفكر في شيء من هذا ، ولم تشك بسوء او ترتاب وعلى ذلك اصبحت دار فرح ، وبيت عرس . الاهازيج ، والاغاني ، وسباقات الخيل ، والرصاص — وكل معالم الفرح ارتسمت على ثغرها ، بعد شحوب دام اربعمائة سنة !

انه صامت !

اخذ الناس يتطلعون الى القائد الجديد . متى يقول تصريحه ؟ حملت الينا الطيارات خلاصة ما اتفقت عليه بريطانيا وفرنسا — وقد اتفقتا على خير ، فمتى يتكلم القائد ؟ مضى الاسبوع الاول ، وهو صامت . لكن الظاهر تدل على امل ورجاء . لا ريب انه تعب ، لقد قاسى كثيراً في احتلاله بغداد وردّه الترك الى ما وراءها . واذن فليسترح ، ولعله يطالعنا غداً بخطاب !

المجد ! المجد !

الوف من الناس ، اكثرهم من البدو ، واقلهم من الحضر ، ضاقت بهم الساحة الكبرى على رحبها ، ووقفوا يصغون باهتمام خطير الى رجل يرتدي اللباس العسكري مهيب الطلعة ، يدل منظره على الهدوء والتفكير ، مثل نبلاء الانكليز له شارب طويل فوق شفتيه . احتفل القائد في وقفته ثم بدأ :

« اهل بغداد ! ان امنية جلالة مليكي المعظم وامنية شعوبه ، بل امنية الدول العظمى المحالفة لنا ، ان تعودوا كما كنتم امة تغذي العالم بالوان آداب جدودها وعلومها ، ساعة كانت بغداد احدى غرائب الدنيا ...

سوف لا نفرض عليكم اية انظمة اجنبية فكل ما نرجوه حكومة جلالة مليكنا هو ان تحقق ما تطمح اليه نفوس فلاسفتكم وكتابكم مرة اخرى ...

ولسوف يسعد اهل بغداد بفضل انظمة توافق قوانينهم المقدسة واماليهم القومية والفكرية ... انا وسائر الدول التي تحالفنا معنا نرجو ان تسمو الامة العربية مرة اخرى الى العظمة التي بدت فيها في الايام الاولى — ايام المجد وبعد الشهرة » .

مركز القيادة : ٢٤ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥ ، ١٩ آذار سنة ٩١٧

الفريق السر مود
قائد الجيوش البريطانية في العراق

والله زين !

زين ! والله زين ! واي حديث اشهى من حديث الماضي الفخم ؟ واي حلم اعذب من احلامه الضاحكة ؟ « ان تعودوا أمة تغذي العالم بالوان آداب جدودكم يوم كانت بغداد احدى عجائب الدنيا » — يا لله ! ما ابلغكم ايها الانكليز وما اشرفكم ! صدقتم الوعد لتشرفنا وها قد بدأتم الحديث من زعامتنا الماضية المجيدة . السمو الى العظمة التي بدونا فيها في الايام الماضية — ذلك هو ما تصبو اليه نفس ظلت تطوي الايام والسنين ، اربعمائة سنة ، ظمأى في حاجة الى حفنة ماء من نبع السيادة الانسانية ، وقد كانت تردد يوم تناضل حبوبها واسلافها

لا ينزحون !

ولكن هؤلاء الجنود متى ينزحون ؟ انهم يضايقوننا — ما اكثر عددهم ، واستبدادهم ! عقدت الهدنة ومع ذلك لم ينزحوا . بل هاهم يبنون مطاراً كبيراً لهم في (الهنيدي) . و « الشريف » اين طلائعه ؟ انهم يقيمون علينا حاكماً مدنياً جافاً صلفاً فخوراً . السنة لاريب مدعاة للشك والريبة . وكان اهتمام بالخطاب ، شدتونا باسماء مثل الحماية و « الوصاية » و « جمعية الامم » شتان والحكم عسكري مخيف . بالامس خطاب قاله القائد ، لم نر من تباشيره شيئاً . بل بالحقيقة ما اقساها .

. . .

الى المساجد !

« جامع الحيدرية ! خطيبنا الليلة جعفر ، قدم علينا من كربلاء فرأى استعداد العلماء ورؤساء القبائل في اواسط الفرات — الى الحيدرية اخواني ! »

وراح الناس يتداعون بالعشرات والمئات الى ذلك المسجد الكبير ذي القبة الخضراء ، وفي نفوسهم تعطش الى سماع القول الناري ، يخرج من افواه العلماء والشباب المتحمس كالشواظ وضاق مسجد الحيدرية بالجموع الحاشدة ، فهرع قادة الشعب الى المساجد الاخرى وهناك تبارى الخطباء النارية الملتهبة ، والجموع تصيح وتزمجر وتتوعد !

الخاتون ...!

ظهر ذات يوم ، ان طالعت آنسة انكليزية من نافذتها فرأت جموع الشباب يهرعون الى الاجتماعات والمساجد ، عضت على شفتيها ، ثم اخرجت قلماً كتبت به :

حضرة الشاب الذكي

تتشرف الآنسة غرترود بل بدعوتكم الى حفلة شاي تقام مساء ليلة الجمعة الساعة الرابعة ٣ تموز سنة ٩٣٠ وترغب في حضوركم سيدي

غ . بل

وارسلت عشرات البطاقات الى الشباب المتنورين . استعدت لاستقبالهم ، وعلى المائدة اخذت تحدثهم عن الجوق اوروبا ، وحفلات الصيد ، وتعدد اسماء الكتب والروايات التي يجمل بالشباب ان يطالعوها

دعوة بدعوة !

حضرة الاخ السيد ...

« ان اهالي محلة الميدان يتقدمون الى حضرتكم بالدعوة لحضور الحفلة التي يقيمونها ليلة الجمعة القادمة في جامع الميدان للتبرك بتلاوة منقبة المولد النبوي الكريم مشفوعة بذكرى مقتل سيدنا الحسين عليه السلام . »

منظر آخر يمثل الثوار يتسابقون الى ميدان الشرف

ذكية الاحتلال ، الفتاة الانكليزية المتوقدة ، اكثر ابناء قومها المّاً بالشئون العراقية ، تدعو الى حفلات الشاي مساء كل خميس لتلهي الشبان عن سماع احاديث الثورة . اذن فلتقم دعوة أخرى يتولى امرها قادة الحركة من جمعية الحرس ، وليكن مكانها احد المساجد الكبرى في بغداد .

اذن فاختاروا !

بين مجالس السيدات ، والاوانس واقداح الشاي ، والاحاديث الشائقة الرائعة ، عن الصيد ، والقنص ، والموسيقى والرياضة ، فوق الطنافس ومقاعد القطيفة في دار الحكم والقوة — وبين جموع الشعب ، في المساجد وفوقها ، يستمعون الى احاديث المعارك القادمة ، لا راحة ، ولا هناء ، بل تعب ، ومشقة ، وبذل في الاموال ، والارواح . اختاروا ايها الشباب ببغداد أي الطريقين تسلكون ، وأي الاثنين تلبون ! واختار الشباب ، وكان بارّاً في اختياره وطنياً وفياً : والى مسجد الحيدرية ، الى الاستعداد ، الى التظاهرات !

الشهيد الاخرس !

وقعت مصادمات بين الشعب والجيش ، استشهد فيها شاب اخرس ، فاطلق عليه الناس لقب « شهيد الوطن » واخذت بغداد تغلي كمراجل النار ، واستدعت السلطات زعماء ، فانذرتهم وهددتهم ، لكن النار اخذت في الهشيم ولا بد ان تأتي قريباً على آخره !

هنجام ! هنجام !

مثل اوراد عند اخواننا السوريين ، ومالطة وسيشل عند اخواننا المصريين . جزيرة قاحلة وعرة تقع في خليج فارس ، ليس فيها من المنشآت الا محطة البرق والبريد ومخزن الفحم ، وبعض بيوت خشبية محاطة بالاسلاك الشائكة . شديدة الحر ، رديئة الطقس . في هذه الجزيرة الجرداء الخشنة ، قضى زعماء الحركة مدة نفيهم لا يصلهم من انباء الثورة خبر .

اتخذت السلطات تلقي القبض بالعشرات على البارزين من الشباب ، الا ان ذلك هز العراق كله ، واخذ الغليان يهدر بعيداً عن بغداد في اواسط الفرات

دائماً الى هنجام !

قامت الوفود تحتشد بالحكام البريطانيين ، وكان اشدها لهجة وفود النجف وكربلاء ، فقد هددت الحكومة علانية بالثورة ، اذا هي ظلت تتغافل عن مطالب العراقيين . هل استمعت الحكومة الى النصائح الخالصة ؟ اجابت عليها كلها بكلمتين : الى هنجام ! وراحت تعتقل وتنفي ما شاء لها الهوى والغرور ، وحرمت الاجتماعات والتظاهرات ، واطلقت اسم « المفسدين » على الذين يتولونها ، وبينهم علماء ينظر اليهم العراقيون نظرة قداسة .

بعد منتصف الليل !

انسلوا في عباءاتهم السود الى دار رحبة ، كل خمسة او ستة على حدة . اما خيولهم فقد تركوها في مكان بعيد . وفي صدر البيت جلس شيخ جليل ، له لحية بيضاء ناصعة ، بيده مسبحة ، وامامه المصحف . دخل عليه هؤلاء الناس جماعات ، وقبلوا يده في خشوع عظيم

« لابد من القيام بالثورة يا اولادي ، فهل انتم مستعدون لذلك ؟ » أجاب الحاضرون بصوت واحد : نعم ! واقسموا امام الشيخ بكتاب الله انهم سوف يبذلون كل مرتخص وغال في سبيل الوطن تحت اشراف امامهم الجليل الشيخ محمد تقي الدين الشيرازي . ثم شربوا القهوة وانسلوا قبل طلوع الفجر الى قبائلهم

هو وهم !

هذا هو الامام الشيرازي وهؤلاء هم رؤساء قبائل اواسط الفرات . عادوا الى مضاربهم ، فشرع الامام يدعم بكتبه السياسية الملتهبة . لكن السلطة ارتكبت عملا كان الشرارة الاولى . لقد اعتقلت نجل هذا الرجل ، فاضطرب اواسط الفرات ، وبعثوا بكتاب الى حاكم لواء ... جاء فيه . لقد بلغ مشاعرنا خبر ... وبأعظم ذلك هو تحامل الحكومة على الشعب والقبض على نجل سيدنا آية الله الشيرازي دام ظله وجماعة من اخواننا الكربلائيين . ولا يخفى ان قصد الحكومة ارغام الشعب العراقي على ترك المطالبة بحقوقه . وحيث ان مطالبة الشعب بحقه الصريح كانت ولا تزال سلمية قانونية وانا نرى ان هذا التحامل من الحكومة مخالف للقوانين والنظم والعادة وروح السياسة التي مافتئت تصرح على رؤوس الاشهاد انها متمسكة بها ومتمشية عليها . فاذا ارادت الحكومة ان تحترم عواطف العراقيين وتهدئ خواطرهم الهائجة فلتستعجل قبل كل شيء باطلاق سراح نجل آية الله الشيرازي والافراج عن اخواننا المنفيين معه ، ولتحترم نواميس العدل وحقوق الشعب ولا تلجئه الى الخروج من دور المطالبة السلمية الى غيره (التواقيع)

١١ شوال ١٣٣٨ — ٢٨ حزيران ١٩٢٠

الاسرى الانكليز والهنود في موقعة الرمية

الليرات العشر !

وقد اخذ الشعب فعلا يخرج من دور المطالبة السلمية الى غيره ! وارتدت السياسة الملتوية الى طرائقها الاولى . واوغرت صدور القبائل عليها بما اقترفته من اخطاء . من ذلك ان الشيخ شعلان ابا الجون ، شيخ قبائل الظوالم دعي الى مقابلة مع حاكم الديوانية . وشعر الرجل بمكر داعيه فاحتاط للامر ، وابلغ رفيقه قائلا : « اذهب انت فبلغ الاهل اني مسجون اليوم ومنفي غداً . واني محتاج الى عشر ليرات فقط يرسلونها الي على جناح السرعة الفائقة » . وكان صاحبنا يعني بالليرات العشر عشرة رجال اشداء من قبيلته . وفي جنح الظلام ، ارسل عشرة رجال الى المدينة فقتلوا حاكماً وهجموا على السجن فخلصوا شيخهم وعادوا به على خيولهم ينشدون

بالسيف حقك بالقوي وقلما تغلبا
لا بد تصول علينا وسيوفنا تغلبا

اعمال الهدم !

واخذت القبائل في هدم الجسور والسكك الحديدية ، ومهاجمة القطارات . وشرعت الحكومة ترسل كتائب خليطاً من انكليز وهنود . وكانت السرية الاولى مؤلفة من ١٥٠ جندياً قتل منها في ساعتين ٣٤ وجرح ضعف هذا العدد ثم تتابعت النجدات ، وتواردت الباقي لحصرتها ولولا الطيارات التي اخذت تمدها بالقوت الضروري لهلكت جوعاً وتكاثر عدد الجنود الانكليزية فاخذت تهاجم خنادق الثوار لكن في مطلع فجر ٢٠ تموز سنة ٩٢٠ هجم هؤلاء على القوة فقتلوا في ساعة ثلاثة ضباط انكليز و٣٢٣ جندياً . اما عدد الجرحى فنتركه الان .

شهادة رسمية

وقد ابدى الثوار في هذه الوقعة التي تعتبر كافة الوقائع الحربية براعة اعترف بها الجنرال هولدن قائد الجيوش البريطانية في كتابه فقال :

(انهم كانوا سريعي الحركة واسعي الحيلة واظهرت خططهم الدقيقة على مهارة حربية تامة ، وكانوا يظهرون كل الحذق باختيار الزمان والمكان للقيام بحركاتهم الحربية ، وانهم برهنوا على حذق متناه في اقتلاع السكك الحديدية وقطع سير الجنود ومنعهم من الماء ، وانهم عرفوا مواضع الضعف في الوحدات العسكرية البريطانية . وعدا ان ذخائرهم الحربية كانت قليلة فانهم لم يطلقوا بندقية واحدة الا وهم على ثقة من اصابة المرمى ، وقد اظهروا كل الحزم والعزم في تعقب القوى المنهزمة . ان هذه المزايا تدل كل الدلالة على مهارة ضباطهم المدهشة ومقدرتهم الفائقة) فماذا بعد هذه الشهادة نحتاج من كتاب القائد العام للجيوش البريطانية في العراق ؟

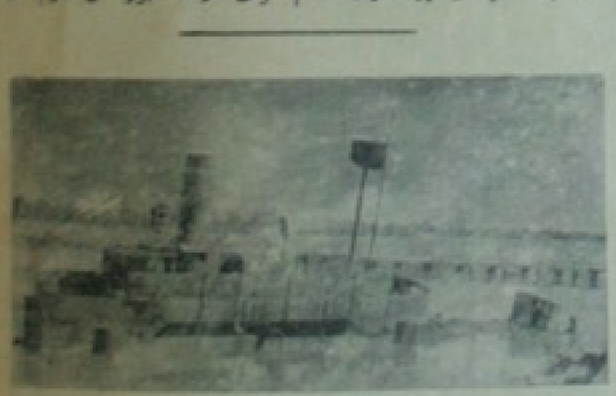

الباخرة (كرين افلاي) التي اسرها الثوار وغنمت

قلب القطارات

وكان الثوار ابرع ما يكونون في قلب القطارات . من ذلك ما رووه في هذا الصدد . ارسلت السلطات قطاراً مسلحاً لينجد احدى الكتائب الانكليزية المحصورة وعرف الثوار فيه هذه المساعدة فنزعوا الخط من مكانه ، وحفروا تحت السكة حفرة سحيقة غطوها بالقصب والتراب

(البقية في الصفحة الحادية عشر)

بين يدي جلالة الملك المنشيء العظيم

حديث جلالته عن الوحدة العربية وروابط الود والقربى

سيد شباب العرب صاحب الجلالة غازي الاول

لاول مرة

... انتهى الموكب الرهيب الى ساحة كبيرة تظللها اشجار النخيل بين باسق منها وقصير.

ووقف هذا البحر الزاخر من الناس عند حد، فلم يسمح الا لخاصة منهم بدخول الساحة.

واخذ الجند يطوفون المكان في هدوء وخشوع. وبعد مدة، رأيت العيون تتجه ناحية سيد البلاد الفقيد، قادما من بعيد والى جانبه صاحب السمو الامير عبد الله، يسيران في هدوء، على وجوههما اثر الكآبة البليغ.

مظاهر الحزن والخشوع

كان جلالته مرتديا البذلة العسكرية وعلى رأسه « الفيصلية » يسير واثر الشحوب ظاهر على محيا جلالته الوسيم ثم ما لهذه النظارة السوداء بتبين منها الناظر عينين تشعان بالعزة، والتوقد وبعد النظر! تقدم جلالته مع سمو عمه من الضريح، والناس في ذهول من الموقف. ثم انتهى كل شيء، ووضعت اكاليل الدول والاقطار الشقيقة، واخذت الموسيقى تصدح بصوت خافت حزين، وتقدمت ثلة من الجند اطلقت الرصاص ثلاث مرات.

بعدئذ تقدم جلالة الشبل المعظم مع سمو عمه الى ظل شجرة، فمر الناس امام رمز العراق الجديد، ويحط ابهم مطرقين تفيض عيونهم بالدمع، لا يكادون ينبسون بكلمة.

...

هذه المرة الاولى التي اطلنا النظر فيها الى جلالة ملك العراق، وعدنا الى الفندق نستمد المثول بين يديه، لنسمع حديث ملك الشباب عن العرب ومستقبل الوحدة، وجلالة الراحل المعظم.

التشرف بالمقابلة

ذات صباح، نهدت الوفود الى البلاط تسلم على سيد البلاد معزية. وجاء دور وفود فلسطين — وقد كانت ذا حظوة عند جلالته. صافحوا جلالته، ولثم البعض اليد الكريمة من ثم. ثم اتجهت الانظار الى الملك الشاب، ها هو يكاد يتكلم، شرع جلالته:

« نعزي بعضنا بعضاً على فقيد الامة سنسير ان شاء الله على مبادئه، فلا نعرف هناك خلافا بين العراق وسوريا وفلسطين ونعتقد ان هذه البلاد، بلاد عربية والله سبحانه وتعالى الموفق »

الحديث الفياض

ايجاز كاني، لكنه فياض المعنى، واسع الغاية. تكلم جلالته بهدوء وجلاء وفاض بالعاطفة العالية. لا فرق بين فلسطين والعراق — تماما مثل سياسة الفقيد العظيم، واذن فلا محل هناك للتشاؤم، فليشع الامل، ولتمتد اشعاعه الى اقصى ركن في جزيرة العرب

السيرة الخالدة

وكان الحديث الملكي صريحا لا تلبيس فيه — ولماذا؟ فجلالته مطلق الخيار في القول، وهو في قوله موفق. وجلالته جندي، بل سيد الجند، والجندي في كل شيء صريح. وقف الاستاذ عوني عبد الهادي فرد على جلالته: ان الفاجعة في الراحل العظيم كبيرة جداً، وانما يعزينا ان جلالتكم سائرون على خطاه، مقتفون اثره. ونحن مثل جلالتكم لن نقر وجود فوارق بين البلاد العربية جميعا انا مغتبطون بتصريحكم الكريم، والله نسأل ان يطيل بقاءكم، ويرينا حسن اعمالكم، تشرفوا بالمصافحة ثانية، وانصرف الوفد شاكراً، يملأ الامل شباب نفوسهم.

الرفيق الامين

لا بد من مقابلة خاصة! وتم ذلك بعد ايام. جلسنا في غرفة المرافق الامين معالي تحسين قدري، هذا الرجل الوفي الذي يعتبر حياته قد غاضت في حياة الفقيد العظيم، فليس له بعدئذ امل، الا العيش الى جانب الشبل الموفق، بقية هذا العمر. تحدثنا في مختلف الشئون بين قاص منها وقريب، عن العراق، عن جلالة الشبل، عن الوزارة، عن الاحزاب عن البلاد العربية قطراً قطرا. واطلنا الحديث، وطلبت صورة جلالة الملك موقعاً عليها بامضائه الكريم تزين بها صدر عدد الجامعة الخاص عن العراق، فتلقتها من معاليه شاكراً. ساعتئذ قيل: هيا للتشرف.

في حضرة المليك!

خمسة امتار من غرفة معالي تحسين قدري. وفتح الباب، فاذا جلالته واقف على قيد متر منه باسما، تعلو وجهه بشاشة كالتي كان يراها الناس على وجه جلالة الفقيد العظيم. حاولت لثم اليد الطاهرة فأبى جلالته الا المصافحة:

كارثة كبرى يا صاحب الجلالة انها اثر الكارثة في البلاد العربية، فذهول هذه البلاد، والحزن الذي خيم عليها شامل لكنا يعزينا هذا التراث الضخم الذي ترك فقيدنا العظيم وهذا الرمز المجيد الذي يخيم في بلاط الراحل الكبير، هذا الرمز هو انتم يا صاحب الجلالة.

وراء المثل الاعلى

كنت اسمع، اثناء الكلام، جلالة الشبل المعظم يفوه بعبارات الادب والتواضع اللطيف هذا الخلق الكريم الذي ورثه عن جلالة والده، اذ كانت ابرز سجاياه الممتازة رحمه الله، تواضعه مقرون بالاستعلاء، والكرامة والعظمة.

« مصيبتنا واحدة هكذا اراد الله، البقاء للعرب جميعاً، جلالته ترك لنا مثلا اعلى، فلنسر على هدى هذا المثل وضوئه القوي. اشترك العرب كلهم في العزاء وانا لا افرق بين قطر عربي وآخر. انها كلها بلاد واحدة، تجمعها روابط القرابة والمصالح المشتركة. »

الامل الخالد

— ذلك، في لهجة رقيقة تفيض عطفاً وحنانا ان الذي يقدر له ان يتشرف بالمثول بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك غازي، لا يكاد يرى فارقا كبيراً بينه وبين جلالة فقيد العرب. ثم جلالتيهما في الفكرة سواء، عمل الفقيد لخير العرب وعلى يد الشبل سيرى العرب ثمرة العمل المنتج العظيم. نفس الفكرة، والمبدأ والمثل الاعلى — فليطمئن العرب وليثقوا بمستقبلهم، وليعملوا له مجتمعين نحو الهدف الاكبر ذلك الهدف الذي تفنى النفوس والاجيال، وهو باق على الدهر، في انتظار العاملين اليه

القلب الكبير!

« وما هي رسالتكم يا صاحب الجلالة الى البلاد العربية؟ »

اشرق وجهه الكريم وتهلل، ولمع نور الثقة والعزم في عينيه ثم قال: الاتحاد قبل كل شيء، والعمل قبل القول، وقريبا ينالون، باذن الله، استقلالهم كاملا ويحققون غرضهم في الوحدة

— ذلك في هدوء، وحزم، بدت على جلالته اثناءها كل مشاعر الرجل الممتاز يخفق قلبه الكبير، بمثل اعلى يرف فيه فلا يهدأ حتى يتحقق ويظل يسعى له

شبل قائد الثورة

الشباب العاقل الممتاز يتكلم، الشباب الحازم ذو النظر البعيد، والقلب الفياض والضمير الحي — الشباب الذي يرى فيه العراق محط امله ومهبط رجائه. شبل قائد الثورة العربية الكبرى يتحدث عن الوحدة في حرارة وامل وايمان. هل ثمة نفس يتضاءل الرجاء امامها بعد هذا الذي تسمع من مليك البلاد، وولي امرها

العرب يبايعون

ان العرب يا صاحب الجلالة العرب الذين بايعوا جلالة فقيدهم العظيم ليمدون اليكم يداً مبايعين في صدق وحزم وثقة وفلسطين اول الاقطار العربية التي تنال هذا الفخار والسبق الفريد.

فحياه جلالته بكلمات كريمات لامعة ثم استأذنت، وحاولت لثم اليد الكريمة، فأبى الخلق الرفيع ذلك رغم الاصرار

مفاجأة سعيدة!

خرجت من لدن حضرة المليك الشاب في اشد حالات الفرح والاستبشار ونهدت مسرعا الى غرفة معالي تحسين قدري، فاذا بي امام — من؟ قاهر الاشوريين، قائد جيش الشمال، الجندي الباسل، صدقي بكير! يا لها صدفة بهيجة قدمني معالي تحسين قدري اليه، فجلسنا ساعة نتحدث حديثا خاصا طريفا تقرأه في غير هذا المكان، وطلبت رسمه، فتفضل باعطائه موقعا

قصر العاملين

شكرت معالي المرافق الامين الوفي وعدت الفندق، ادون ما تشرفت بالمقابلة الملكية، وحديث جلالة الشبل العظيم. وقبل مغادرة البلاط، التفت فاحصا، فاذا بي ارى قصرا متواضعا، لا اثر للترف عليه انه رمز العمل الجدي رمز الانشاء، والتعمير، لا دليل التنعم والترف مثل بعض القصور

روح البناة والمنشئين

ادخل غرفة معالي تحسين قدري، لا تجد غير بضعة كراسي ومكتب طويل والرجل جالس اليه، لا تكاد يده تفارق آلة التلفون. بل تشرف بالدخول الى غرفة جلالة الملك الشبل، تحس آثار الجد والعزيمة والهمة، لا آثار الفخفخة والابهة، والزينة، وسترى ان كل دائرة من دوائر الحكومة، مثل ما وصفنا. واذا سألت من السبب عرفا الخبير سؤالك غريبا في بغداد، لان القوم يبنون مستقبل القوي — والباني والعامل يفكر في الجوهر، لا في العرض

ففي معارج العلا بالعراق، تحت جناحي نسرك الكبير، حضرة صاحب الجلالة الملك غازي الاول، موضع انظار العرب اليوم.

رسالة الفقيد العظيم الى شعبه

قبل مبارحته بغداد

هذه المرة الاولى التي وجه فيها جلالة فقيد العرب رسالته الى شعبه قبل مغادرته بغداد الى اوروبا ولم يكن قبل من يوجه مثل هذه الرسالات:

شعبي العزيز:

اودع شعبي بناء على ضرورة اتمام الاستشفاء، مؤملا الا يطول غيابي اكثر من ستة اسابيع وانتهز هذه الفرصة للاعراب عن تقديري للمواطف النبيلة التي اظهرها ابناء شعبي المحبوب نحوي خلال ايام عودتي ولسهرهم الدائم على حفظ الطمأنينة والثقة بين جميع الطوائف اثناء الحادثات الاخيرة ومارأيته من مملكتي شعبا وحكومة زاد في الاعتقاد بقرب تحقيق الاماني التي نسير جميعا للوصول اليها. اني سوف لا ادخر وسعا في القيام بما يترتب علي من خدمة لبلادي وشعبي مهما كلفتني من عناء مستعينا بالمولى عز وجل متمنيا ان يوفقنا لما فيه الخير والصلاح

(فيصل)

وبر الملك بوعده فلم يدخر وسعا في القيام بخدمات كان آخرها ضياع حياته العزيزة الغالية

جلالة الملك علي

مع زعماء اواسط الفرات

عزلة..

على شاطئ دجلة في قصر متواضع انيق، بعيداً عن الغوغاء والجلبة — هناك يقيم جلالة الملك علي. قابلت جلالته مرتين، الاولى مع الوفود، والثانية منفرداً في مقابلة خاصة

المقابلة!

ضحى احد الايام، الساعة العاشرة، تشرفنا بالمقابلة العامة كان جلالته يرتدي قبازاً حريريا رمادي اللون مخططاً. وكوفية حريرية، وعقالا مقصباً عليها، وجبة سوداء. وكانت وفود زعماء اواسط الفرات عند جلالته معزية

نصائح جلالته

بعد توجيه اقوال التعزية الى جلالته قال: مصيبتنا واحدة. والعزاء نحن مشتركون فيه. نصيحتي لكم الوحدة. كان يخاطب زعماء اواسط الفرات. كان اذا وقع خلاف يصلحه الرجل — الفقيد العظيم — اليوم الرجل راح وترك عندكم امانة. يجب عليكم يا اهل البلاد توحيد الكلمة. اسمع يا عبد الواحد! الحاظر يفهم الغايب انا مثل والده، وظيفتي انصحكم بلادكم بلادكم. وملككم سن صغير، فيريد له رجال يعضدوه» قال ذلك جلالته بالحرف الواحد، موجها الكلام الى زعماء الفرات الاوسط الذي قام بثورة عام ١٩٢٠ (اقرأ مقال الثورة ص٢)

الراية الهاشمية

« والله العظيم لو يصدر أمر من جلالة ملكنا غازي نسله. انا رينا في هالبيت (يريد البيت الهاشمي) العراقيين سفكوا دماءهم لجله حتى يوجد. وعدوا الكفاية بهم. وحنا نفخر انا ما انبالنا راية الا الراية الهاشمية. لا نتكر من العراقيين شيء، الا الخدمة » باللهجة البدوية الحازمة الذكية. والشيخ عبد الواحد هو الذي استولى في الثورة على عديد من المدافع والرشاشات اهدى آخرها الى جلالة فقيد العرب قبيل وفاته باسابيع قال مذاكرا بمحاسنه

ولاء فلسطين

« لو صار بينا خلاف الرجل يصلح. تترك الخلاف. هذا شخصي ما يهمنا. نمشي على الخطة الي رسمها، تعرفوا الجماعة » واشار الينا « وفد فلسطين! ظلينا يوم ما جينا ساعتين ونصف في جيئا ونريد انصلي على الجنازة ما حنا قادرين من كثر الجوع. اخواننا الفلسطينيين ابدوا مظاهر كريمة على حبهم فيصل. »

واخذ جلالته يمتدح موقف العرب في هذه البلاد، فاجابوه بان ذلك ولاء قلبي صميم لفقيدهم العظيم. وفلسطين، مثل العراق، بايعت جلالة المرحوم وستظل وفية موالية مهما نال منها المستعمرون. الى هنا، استأذنا، فقام جلالته مودعاً. ولثم الجميع يده منصرفين.

...

وكانت المقابلة الخاصة بعد ثلاثة ايام. استغرقت نصف ساعة، تحدثنا فيها عن شئون العراق. وكان الحديث صريحا في كل شيء.

الشبل والزعماء

س — هل تخشون جلالتكم حدوث شيء بوفاة الفقيد العظيم؟

ج — (لنا الفخر في جلالة غازي) وهو مثل المرحوم ابيه حنكة ودراية وعطفا على العرب والقضية العربية وفي العراق رجال عرفوا كيف يستقلون ويعرفون كيف يحافظون على هذا الاستقلال.

وقد اظهر الشعب العراقي تمسكا بحقوقه منذ بدء ايام الاحتلال، وتوصل بقوته الى ما نرى اليوم من سيادة تامة غير منقوصة »

سؤال يتنزى

راق لي ان اسأل جلالته عن عرش سوريا، وهل يقبل في قبول هذا المركز لو ان قرننا عرضته على جلالته. لكنني امسكت لان السؤال في حد ذاته حساس ولا يتسع له الوقت، بل لا يناسب توجيهه في ايام مثل تلك. على انني لحظت من كافة اخواننا العراقيين ميلا الى ابقاء سوريا على ما هي عليه الى ان يتم اتحاد القطرين، لا ان يتولى شأنها امير، فيقضي يوم هذا الاتحاد

العهد الميمون

س — وجلالة الشبل — هل لجلالتكم ان تذكروا لمحة عن سجاياه؟

ج — « مثل المرحوم نزوعا الى الوحدة العربية، جندي التربية الخلق، شجاع، ثاقب النظر، دربه المرحوم على خير ما يدرب الوالد ولده. انا نرجو خيرا كثيراً في عهده ان شاء الله »

شتى..

تناول الحديث بعد ذلك شؤوناً اخرى في مواضيع شتى، كلها تدور حول القضية العربية، ومستقبل العراق وقد كان جلالته يستعد للسفر الى عمان مع سمو الامير عبد الله، ليستأنف الاستشفاء في سويسرا — هذا الاستشفاء الذي حل في طيانه ما اوردت له الصحف امكنة خاصة تحدثت فيها عن مفاوضات حكومة باريس لجلالته ليقبل عرش سوريا. ونعتقد ان الخوض في هذا الموضوع سابق لاوانه.

قضيت نصف ساعة عند جلالته، ثم قمت فلثمت يده الكريمة مودعا.

العراق وليد العظمة والجبارية

سماحة الاستاذ الفاروقي منشيء (الجامعة)

العراق معطس العرب الذي لا يرغم والجزيرة جرثومتها التي لا تظلم . فاذا معطس العرب رافعا يعطسون بانف شامخ ، واذا صالوا فانما يصولون بجرثومة قعساء وعز باذخ .

والعراق لم تذل ما نالته مفوا صفوا ، ولا سائغا حلوا ، ولكن نالته على سل الجماجم وعلى تحطيم الغلاصم ، وفي ظل البواتك الصوارم . فالعراق اليوم ليس مدينا الا لربه وشعبه ومليكه وتاريخه وماضيه ومستقبله .

وما شرف العراق ان دخل عصبة الامم ولكن شرفت العصبة ان ضما اليها شعب اصاب حقه نضالا وافتسارا واحرز مستقره قوة واقتدارا ، وهو بعد شديد الطماح في غير سرف ، عظيم الجماح في غير صلف ، ابي ، فما يراغم ، وفي ، فما يبدو له الخر وما يخاتل ، مانع لما وراء ظهره ، مميز بما ركب الله في نصابه من مناعة في خلق ، وكرامة في عرق ، وعراقة في عتق ، وصلابة في حق .

وما كان لدولة جل فخرها ادوات ووسائل ، ومكائد ، وحبائل ، ان تمن على الشعب الحقيق وليد العظمة والاعاظم ، وسليل الجبارة والجبابر ، وان تطلب اليه دينونة بما لا يدين ، وزولا الى المرتبة الدنيا بعد العز المكين والسلطان والتمكين

فالعراق اليوم يمشي غير غضيض الطرف ولا مزور العطف ، ولكن يمشي على هام الشهداء من بنيه الى حيث تتلقاه الكرامة وتستقبله الزعامة .

عناصر الدولة في العراق

العراق فحل العرب الاكبر وبطل العروبة الاشهر

والعراق ، فطر لم تفسد ذكورته حضارة هذا الجيل ، ولا شوهت رجولته خنونة هذه المدنية ، ولا نزعت من انفه تلك الحمية العربية التي ما تزال تترقرق في قسمات وجهه ، وتشرق في تضاعيف نصرفاته .

والعراق ، قد تتوافر فيه عناصر الملك ، وجرائم الدولة ، ومركبات المملكة . فالعراق ذكورة البداوة في غير خشونة ولا شكاسة ، والعراق سلامة الحضارة في غير لين ولا طراوة

ولو اتيح لي ان ارسم العراق رسمه اسدأ له دماغ الانسان . فهو شطره البدوي يجمع ما في البداوة من خلق وقوة وصلابة وصبر ومتانة ، وهو شطره الحضري ، يرمز الى ما في العصر

من علم وبصر ومرونة وثقافة . فالبداوة اوردته الى تغذيه ، والحضارة دماغه الذي يهديه . ولن يتخلل شعب نصفه حياة وقوة ، ونصفه علم ودربة وحكمة

مات قائد الثورة

الموت والحياة سلطانان لا يسمو عليهما الا الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا . وكل نفس ذائقة الموت وحسب فيصل انه ولد والقضية ، فكانا صنوين درجا في مهد ، وبدا في حجر ، رعاها الحسين النقذ برعايته ، وارضعها بزيانه .

جاء فيصل والقضية كتب واقلام ، واماني واحلام ، فاهو الا ان احضرت تلك الاقلام فاصبحت ادواحا ، وتمددت تلك الاماني فاصبحت ارواحا وما هو الا ان نطقت تلك السطور والحروف فاذا بالوف وحروب وصفوف وزحوف ، واذا بالقضية تنتقل من ضمير الغيب الى فم الدهر واذا بها بعد ان ابت القرون تخطاها وارهقت المتون تعمرها وتسحبها وتتعداها قد وقفت على فيصل فرأت فيه اوثق المتون ، واصابت فيه اصدق الظنون . واذا فيصل القضية ، واذا بالقضية فيصل ، واذا بالسياسة تشرق بفيصل وتمشي بمجد فيصل ، واذا بالدهر يضرب ضربته فقلنا : وزر جديد ، وشهيد في اثر شهيد . وما كان فيصل الا القضية مجسدة وما كان فيصل الا العروبة مصورة ، ولكن الضربة انما اماتت جسم فيصل . اما روحه ففي في ساح من ارواح امته منبعه وفي حرز من احداق شعبه ، ومهج العرب من حوله وثيق حريز .

جلالة الشبل

وما بلغت الضربة والحمد لله صميم القضية ولا سويداء الفكرة ، فما نشب ان قام فيصل آخر احدث سنا ، واشد على مراس الايام ركنا ، واولى بما تركه له فيصل الاول ان يكون بالامور خبيرا وعيرا كل البصير . ذلكم هو الشبل غازي وابن الغضنفر فيصل وحفيد ابي الاشبال الحسين سليل الدوحة المطهرة وركيض الامومة النقاة .

فلا يفرح السياسة روم ، ولا بهنأ السياسة بال . فالعراق مأسدة ، وما غاب من فيصل الا جسمه وما فقدت تلك السياسة من فيصل الا الرونة والارحابة الصدر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

الوحدة الكبرى

اذا كان لشعب ان يدل بوحدة شاملة تنتظم سائر وسائل الحياة ومناحي العيش ومذاهب التفكير والنطق ، فهو ذلك الشعب العربي المدفون تحت رمال الصحراء ، الرازح تحت وطأة الاستعمار الصفد باصفاد البغي والاثرة والاهتضام

شعب منبثق كبد الصحراء وصميم البادية ولباب الحواضر وسواحل البحار ، يسافر لسانه من طرف قارة الى صميم قارة اخرى ويسطع خلقه في ارجاء ما بين القارتين ويترقرق ويشرق دمه في اللاين من ذلك الخلق

هذا الشعب واحد اللسان واحد الدين واحد الخلق واحد الثقافة والفكر ، الا انه وبالقضية شتت النازع متفرق الاهواء فهو بدعة في الشعوب ، وحده الله قلبي وجمعته الطبيعة قلبا ، والفت بينه الكوارث قدا ودعته الى غمه المصائب فاستعصى ولكنه بدأ اليوم يحس بما ركب الله في نصابه من قوة ويشعر بما بث الله فيه من خلق ومنة فهو اليوم من شمال افريقيا ومجاهلها ومن صميم آسيا وسواحلها يهب متمردا على ظالميه منتفضا على حاكميه مستصبئا بتاريخه وعاثر موروثه

العراق والعرب

وها هو العراق اليوم ، تقوم من هذا الشعب مقام الزعامة وتقف من قيادته موقف الجدارة ، وها هو العالم اليوم ، وها هم ابناء عشرات القرون يطلون على العراق ومن العرب من كوى الغيب ، ومن سبحات الازل ، ومن حجب السنين ، ينظرون ما يصنع العراق بهذه الامانة ، ويرون كيف يؤدي هذه الرسالة ويضطلع بهذه القيادة

وخليق بالعراق وقد قام من العرب هذا المقام ان يكون في زعمائه وتصرفاته واماثيه خير رمز لهذه الوحدة . فلن يتشعر رأي استقامت قيادته وتراص صفه وتماسكت متسادة منكباه زعامته وبعد هذا فلقد دقنا معاشر العرب من مرارة وبؤس الصدع والقسمة وعسى ان يكون لنا في عبر الايام وعظات الحوادث ما يهدينا . والله مع العراق وعلى مليكه الفتي وشعبه الذي نعشه وضاعف لعبه منته انه سميع مجيب

الفاروقي

الاحزاب السياسية العراقية

حزب العهد

الحزب الوطني

حزب الاخاء الوطني

حزب التقدم

الوزارة العراقية الحالية

يشرف على شئون العراق اليوم وزارة مستكملة كل شرائط القوة والعناصر القومية . وهي اقوى وزارة تولت امر العراق منذ فجر عهده الدستوري الى اليوم . ويرى القراء مقالين عنها في غير هذا المكان . اما هذه الوزارة فتمثل بحق وزارة الشباب . وهي ان دلت على شيء فالنزعة الجديدة في العراق وهذه اسماء الوزارة :

دولة رشيد عالي الكيلاني	الرئاسة
دولة ياسين الهاشمي	المالية
دولة نوري السعيد	الخارجية
معالي حكمة سليمان	الداخلية
معالي جلال بابان	الدفاع
معالي محمد زكي	العدلية
معالي محمد المهدي	المعارف

واكبر الوزراء سنا لا يتجاوز الخامسة والاربعين واكثرهم من الشباب

مهمة الزعامة الكبرى في العراق

يحملها فضل وزارة في ظل التاج

الكاتب الكبير سامي السراج

في العراق اليوم وزارة قائمة لم تعرف البلاد وزارة تألفت على غرارها فانتظمت مثل العناصر القوية الحكيمة التي فيها وان من توفيق العراق الشقيق ومن طالع الله الرفيعة به ان تضطلع بمثل هذه الوزارة التي جمعت افضل شخصيات العراق لجعلت منهم منظومة محكمة مدربة رصينة ، تقوى على مجابهة الظروف الدقيقة التي نشأت من وفاة الراحل العظيم فيصل الملك . ولعل الالطاف الالهية هي التي يسرت لفيصل الثاني تأليف حكومته من مثل رشيد عالي وياسين الهاشمي ونوري السعيد ورستم حيدر وبقية السادة الاكفاء المقتدرين وهم كانوا متتبعو تطورات القطر الشقيق ممثلو احزاب وطنية ذات رأي عال وصوت مسموع ، وتمثل وجودهم في وزارة واحدة فكرة الائتلاف وثقته في كل ما تحتاجه العراق في حالتها الحاضرة

فوجود هذه المجموعة الصالحة في الحكم يساوونا الامير جعفر العسكري والدكتور فدري والسيد الكيلاني وتوفيق السويدي في مراكز التمثيل القنصلي في الخارج ، ويسندها علي جودت في البلاط وناجي السويدي ومولود مخلص وسعيد ثابت وامثالهم في مجلسي الاعيان والنواب هو ضمان لسير الغايات العليا والمقاصد التفصيلية النبيلة التي رسمها الراحل العظيم للانماء في وجهة الرفعة والعلاء ، وليس يخاف ان هؤلاء السادة هم عمد الوثبات الحربية والسياسية التي كان يضطلع بها فيصل الغالي منذ فجر النهضة العربية حتى دورها الاخير الذي رافق ختام حياته الثمينة .

فن جميل الفال اذن ان يسير شئون العراق هؤلاء السادة الاماجد الذين برعوا في الحرب والسياسة والادارة واكلت الحوادث رجولتهم وكما انهم فاصبحوا نعم الذخر ونعم القادة . وان مما يغبط عليه العراق الشقيق ان تلي اموره هذه المجموعة التي صقلتها الاحداث وكونت منها رجالا بعيدي النظر وافري الاخلاص امناء على الوديعة الثمينة التي يجب ان يتعهدها رجال فيصل الصقر في ظل شبله النسر وان يهبوا اكتافهم لحملها بصبر واناة واخلاص

ولسنا بحاجة لقول ان العراق اليوم هو قبلة انظار الاقطار العربية وموئل الزعامة الكبرى التي يمثلها البيت الهاشمي متركزة بشخص الغازي المحبوب وان قلوب العرب كافة ترتبط بهذه الزعامة بوثاقة وتمكين وصدق امل . وان من حق العراق ان يشعر بخطر هذا المقام الذي اوتيه من جدارة واستحقاق كارث تخلف من رسول النهضة العربية وقائدها الاول الذي وقف امانيه الغالية على تنمية اصولها ونشر شراعها واحكام تثبيت اسسها حتى جعلها عقيدة الجزيرة وهدفها الاسمى

ونحن اذ نغبط مقام العراق في العرب ومنزلة العراق من امة الجزيرة نود ان تشعر رجال العراق بخطر المهمة التي القيت على اكتافهم وجعلتهم حملة الامل الحي ورمز الرجاء المفقود وانهم منظورون من سكان الجزيرة قاطبة مطالبون بالامانة التي بين ايديهم وقد وزعت عليهم بالسواء بعد اذ كان يحملها ذلك الصقر الباني المجدد

ولما كانوا ممثلين احزاب العراق فن حقهم على احزابهم ان يؤيدوا موقفهم كمجموعة تمثل العراق برمته والعرب باسرهم ثم من حق العرب عليهم ان يحتفظوا بالمقام الذي اوتيه العراق والمهمة التي يحملها هو امام العرب كرمز امان ومهوى افئدة وموضع رجاء حي

نعم على احزاب العراق ان تنظر الى كل فرد في الوزارة والنيابة والتمثيل الخارجي كشخص يمثل جميع هذه الاحزاب لان في الائتلاف معنى ابرز من معاني تمثيل المشترك فرشيد عالي والهاشمي لا يمثلان اليوم حزب الاخاء وحده ونوري السعيد وجعفر العسكري لا يؤديان مهمة لحزب العهد فحسب ومولود مخلص وسعيد ثابت لا يرتبطان بالحزب الوطني على حدته فان جميع هؤلاء المطارف يرتبطون بالفكرة الكلية التي ابرزها (الائتلاف) في صورة النيابة والوزارة ، بل في صورة المهمة العظمى التي ينهض بها العراق كله هو اليوم مستقر الامل والانشودة المرتلة القومية

بهذا الاعتبار نتقدم لسادة العراق بالرجاء الحار ان يضعوا زعامة العراق فوق كل نعرة جزئية وان يهبوا الوزارة القائمة افضل جو تستطيع اداء المهمات في مظاهره ، وحسن تأييد تحت ظل التاج الرفيع الذي ازدان بفرق الغازي المحبوب حرسه الله وحفظ مهجته

سامي السراج

جلالة الملك جورج

برقي جلالة الملك الممتاز

تلقينا انا وجلالة الملكة بمزيد الاسف وعلى حين فجأة نبأ وفاة والدكم الممتاز صاحب الجلالة الملك فيصل الذي استقبلناه حديثا في سرور وغبطة ، ضيفا عزيزا . نسأل جلالتكم ان تقبلوا تعازينا القلبية على هذه الخسارة الفجعة التي منيتم بها واسرتكم المالكة وشعبكم في وقت عصيب مثل هذا .

وفي نفس الوقت اقدم لجلالتكم بمزيد السرور تهاني القلبية لان يكون عهدكم عهد سعادة ورخاء

جندي الثورة السورية

حديث خاص

مع القائد الباسل فوزي القاوقجي

في الثورة السورية

في العقد الثالث من العمر ، مشرب وجهه بالحمرة القانية ، اشقر الشعر ، مائل الى الطول جال في الثورة السورية وصال وكتب له التاريخ فيما صفحة نقية عسكري قبل كل شيء في قامته المنتصبة في مشيته السريعة المتزنة في صراحته وبساطته

من الحجاز الى العراق

انتقل من ميادين الثورة الى الحجاز قصد ان يدرب جيشها وينظمه تنظيما عسكريا ، فاختلف مع جلالة ابن السعود وفي الحال قفز فاذا به على شواطىء دجلة ! وهو اليوم استاذ في المدرسة الحربية !

جيش العراق

اجتمعنا بالجندي الشاب اكثر من مرة فكان يحدثنا عن الحجاز ويحدثنا لا نود ان نثبته الآن في الجامعة . وسألناه عن الجيش العراقي فامتدح سجاياه الحربية العالية واثنى على خلق قواده وجنوده هذا الخلق الذي برز لامعا وضاء في حوادث الاشوريين الاخيرة ، ولا بد ان يسر العرب غدا ساعة يرون العراق جيشا مؤلفا من خمسين الف مقاتل في اول سنة من تنفيذ قانون الخدمة الاجبارية ،

مسئلة التجنيد الاجباري

هل يتفضل جناب القائد فيسرد الاسباب التي اخرت صدور هذا القانون مع رغبة رجالات العراق في صدوره عاجلا !

اعتدل القائد وقال : كانت انكلترا مستولية على زمام الجيش من قبل ، فكان لا يضير العراق ان لا يكون له جيش ضخم حاشد

اما الآن ، وقد بلغ هذه المرحلة الممتازة بين الدول ، فلا بد من تشكيل جيش كبير مدرب ، يدفع عن الوطن مطامع الاجانب ودسائسهم

بعد وقائع الاشوريين

(وحركات الاشوريين الاخيرة هل اثرت شيئا في نفسية الشعب العراقي

فاجاب في هدوء : جعلته اكثر ايمانا بوجوب تقوية الجيش وبذل جزء كبير من الميزانية لهذا الغرض اضف الى ذلك غليان روح الاعتزاز القوي في نفوس الشعب وآية ذلك الاستقبال

الحافل المنظم النظير الذي قابلت به بغداد ، بل العراق كله ، الجيش الظافر بعد عودته من المعارك مع الاشوريين

المستقبل المشرق

ان المستقبل مشرق الوجه للعراق وبالتالي الان نتحد ، ونعمل للجامعة العربية الكبرى ، وربما بدأنا في سبيلها نكون مع ذلك مقصرين »

واسرع جناب القائد يلبي نداء صديق له فصافحنا وشكرناه

الانكليز في العراق

احتلت الجيوش البريطانية مدينة البصرة في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ فهزمها الاتراك شر هزيمة في معركة (الابوان وستسفون) ، وفي الكوت حيث سلم قسم كبير منها

ودخلت بغداد في ١١ آذار سنة ١٩١٧ بقيادة الجنرال مود . ومن مشاهيرهم في تلك السنين والاعوام التي تليها القائد هولدن الذي نشبت الثورة في عهده فالف عنها كتابا اسمه (الاضطراب في العراق) طبعة لندن عام ١٩٢٢ ، والآنسة جرترود بيل المعروفة اشهر من وقف من الانكليز على اسرار القضية العراقية

وقامت الثورة العراقية في ٣١ تموز ١٩٢٠ وانتهت في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٢٠ واشترك في هذه الثورة اكثر من مئة وثلاثين الف انكليزي حاربهم مئة الف من الثوار . اما خسائر الانكليز فمختلف فيها والرأي المعتدل انها حوالي الثلاثين الف قتيل

اما اسباب الثورة المباشرة وغير المباشرة فنردها الى ما يأتي

١) وعود الحلفاء ، ومبادىء ولسن

٢) سوء الادارة العسكرية في بغداد

٣) قيام الثورة العربية في الحجاز واثرها الكبير على العراق

٤) تأليف الحكومة العربية في سوريا

. . .

والذين اشعلوا جذوة الثورة هم

١) حزب العهد العراقي

٢) حزب حرس الاستقلال

٣) العلامة الامام الشيرازي

٤) شيوخ ورؤساء قبائل اواسط الفرات

واشهر هؤلاء المشايخ : الشيخ شعلان ابو الجون والشيخ حاج مهدي الفاضل والشيخ قاطع العوادي والسيد محسن آل الحكيم .

. . .

ونودي بجلالة فقيد العرب العظيم ملكا على العراق في ٢٣ آب عام ١٩٢١

العراق

مساحته وسكانه

تبلغ نفوس العراق نحو ثلاثة ملايين نسمة منهم مليون ومئتا الف مسلمون سنيون ومليون ونصف مسلمون شيعيون ونحو ٨٧ الفا من اليهود ونحو ٧٨ الفا من المسيحيين ونحو ٤٤ الفا من بقية الاديان ومساحته ١٤٠ الفا ميلا مربعا

حكومته : حكومة العراق ملكية مقيدة

وللعراق مجلس نواب مؤلف من ٨٨ نائباً ، ومجلس اعيان مؤلف من ٢٠ عيناً

قبيل ليلة الوفاة وبعدها

قضى شهيد الوحدة العربية
«عند معالي الوزير العالم»

عند الوزير العالم

طويل ممشوق اذا مشى فهادئاً يفكر كثيراً، ويقول قليلاً، ويظل يعمل امام مكتبه — هذا هو معالي الوزير المثقف العالم، رستم حيدر

زرنا معاليه في مكتبه، في دار الوزارة، وتطرقنا حالا الى الحديث عن جلالة الفقيد المعظم، وسألنا معاليه حديثاً يطالعه القراء بشغف واهتمام، عما شاه فكانت قصة مرض فقيد العرب، هذا الحديث، نرويه عن الثقة المقرب الى جلالة الفقيد، والذي كان يلازم جلالته في اكثر رحلاته الخاصة والعامة

في كامل الصحة

غادر جلالة سيدنا بغداد الى جنيف كما يعلم ذلك الناس، في صحة جيدة ونشاط جم. وقد التزم جلالته قضاء بضعة اسابيع في سويسرا استشفاء بعد جهد تتضاءل امامه عزيمة الجبابرة

وقد انبأني دولة «ياسين» ان جلالة سيدنا رجع من اسكتلنده وعلائم الصحة والقوة بادية على سائر جوارحه

الى بغداد

وعلى حين علم جلالته بحوادث الاشوريين، لم يطق قعوداً في اوروبا وبلاده في ازمة. ورفض اية محاولة في ابقائه مستشفيا، ولم يسمع لاقوال الاطباء، لان الوطن في خطر، ولا يملك سيد البلاد ان يكون من ثم بعيداً عنه

١٨ ساعة

عاد اذن جلالته في حالة عصبية شديدة ورجع يجلس الى مكتبه ثماني عشرة ساعة يواصل فيها العمل ليل نهاره وجلالته احوج ما يكون الى راحة مطلقة خالية من كل جهد. وجلالته يقدر دائما عبء المسئولية ويأبى الا ان يقوم هو بهذا العبء، براً بالوطن واشفاقا عليه. وكان يهمه ما يسمونه «الرأي العالمي» خصوصاً في هذا الوقت.

ثانية الى سويسرا

انتهت حوادث الاشوريين، واطمأن جلالة سيدنا على سلامة البلاد، فركب الجو الى سويسرا. جاءنا ضعيفاً شاحب اللون، وقد رأى ذلك في جلالته الامير شكيب والامير عادل

ظاهرة مخيفة

امسكت يده الكريمة، فلمست اثر الضعف فيها. ثم قال لي: كنني (؟) اطلقت اذالكم في اين مدة ربع ساعة لم يكن يأنف اثناءها ابداً. واحتفل لي بالوقوف عن الدالك. استغربت ذلك واوجست خيفة من هذه الظاهرة.

ثم رأينا ان ينام سيدنا ودعي بالدكتور فاضطجع جلالته وجاء الدكتور فاعطى جلالته حقنة لتقويه القلب فعندئذ استرد شيئا من قواه. ولبث اول الليل هادئا مستريحا.

الكارثة

وفجأة في الساعة الثانية عشرة شعر جلالته بضعف شديد. اسرعت الى يده فامسكتها، فلم يقاوم ابداً. وعجز الطب عن شفاء جلالته، ورأيت يده الكريمة باردة، واسلم جلالة فقيد العرب الروح بين رهط من ابنائه الذين تابعوا في خدمته منذ ايام الثورة العربية الى اليوم، تشيعه الزفرات الحرى، والدموع الساخية

مظاهر الحزن

اما مظاهر الحزن فلا تسل عنها. لقد نكس الفندق أعلامه والعلم العربي، وهرع سراة القوم في رجفة وذهول، وتقدم مندوبو الحكومة السويسرية وممثلي الدول معزين. يالها ساعات رهيبة قضيناها ونحن في اسوء حال

اي مرض

لم نكن نقدر هذه النتيجة السيئة. وساعة كنا نصارح جلالة فقيدنا بالشحوب البادي على وجهه الكريم، كان يطمئننا بان ذلك من اثر الجهد ولا يلبث ان يزول قريبا. لكننا عرفنا كل شيء بعدئذ ان الاطباء الذين كانوا يشرفون على صحة جلالته قد اخطأوا

لم يستطيعوا تشخيص المرض بسهولة وكان رحمه الله مصابا بضعف في القلب، وتصلب في الشرايين

تغذية ضئيلة

ذلك الى نفس لاتعرف الراحة مطلقا بل دائما تعمل وتعمل آناء الليل واطراف النهار. ثم ان التغذية لم تكن كافية ابداً فقل ان تناول جلالة سيدنا طعاما باكمله، بل طعامه قليل جداً من الخضار وكفى وهو قدر لا يغذي اي انسان فضلا عن ان يكون آكله رجلا ممتازاً ذا ضمير حي لا يسمح له براحة يوم واحد

الجهود الجبارة

انه ـ طوى العمر الطويل الذي كان ينبغي ان يعيشه بارادة الله في سنوات قلائل جداً بناء وبنا بما لم يجيء احد قبله بمثله وتأمل انت سيارة تعقد مالا يأمن زيت يكفيها اربعين سنة في عشر سنوات فقط!

الحديث الشجي

انها الطبيعة الزكية، والضمير الحي كان فقيد العرب آلة لا تهدأ قط، وكان شمعة تضيء على من حولها لتذوب هي. لكنه انشأ امة، وترك سلطانا، عليه تاج الشبل العظيم. جلالة الملك غازي

ودعنا معالي الوزير العالم متأثرين من حديثه الحزين. وعاد معاليه الى مكتبه يعمل ويعمل. في اخلاص، ورزانة، ودأب، عرفت عنه. وهكذا رجالات العراق. وهكذا الامة الناهضة

...

هكذا ينبغي
ان يكون الملوك
(لورد الليني يرثي فقيد العرب المعظم)

وقع نبأ وفاة فقيد العرب المعظم على اللورد اللنبي قائد جيوش الحلفاء في فلسطين ايام الحرب موقعا اليما فرثى جلالة الفقيد الكبير ووصفه بالصفات العالية التي لمسها اللورد في فيصل الرجل الجندي والصديق والسياسي وهذا ما حمله الينا البرق من كلام اللورد:

وصف لورد اللنبي جلالة الملك فيصل كصديق وفي، وشخصية جذابة ورجل مقدام وجندي ممتاز، وسياسي قدير. ولورد اللنبي هو قائد القوات البريطانية في فلسطين واحد الذين لازموا جلالة الملك فيصل في زيارته الاخيرة الى لندن واجه فقضى عليه بالمودة

وزاد اللنبي على ذلك فقال ان جلالة الملك فيصل لم يكن في صحة جيدة حين زار انكلترا ولكنه مع ذلك شعر بان واجبه يقتضي عليه العودة الى بغداد هكذا يكون الملك

وزاد على ذلك قائلا: اعتقد انه ضحى بنفسه في سبيل بلاده هكذا يجب ان يكون الملك.

كابانصو معجب بالامير
لن تستعمر سوريا وفي هذا القلب والدماغ

كان كابانصو معجباً بالمغفور له الامير فيصل الذي كان يلقبه هو ومواطنوه حينما يتكلمون او يكتبون عنه: فيصل السياسي المحنك

وطالما كان يتردد عليه في بيته (بيت فيصل) او يدعون التحدث اليه في السياسة وغيرها. واني اذكر له حديثا طريفا مع جلالته وقع في وزارة الحربية الافرنسية

حضر هذا الحديث معالي رستم حيدر وزير الاقتصاد الآن في الوزارة الحالية بالعراق والكولونل (تولا) الذي كان ملازما عسكريا للمغفور له وقت وجوده في سوريا. قال كابانصو: (أتخشاني ياسمو الامير وانا المشهور بانه حارب الاستعمار مدة تزيد عن (٥٠) سنة في الصحف وعلى منبر مجلس المبعوثان وان هذا الحاضر ـ واشار الى الاستاذ عوني عبد الهادي ـ الذي اقام مدة طويلة في باريس يشهد على صحة هذا القول فقد عملت على اسقاط وزارات كثيرة لاعوجاجها في سياستها الاستعمارية

فاجاب (الامير) فيصل اني يا دولة الوزير لو اعلم انك ستبقى رئيس وزارة فرنسا دائما لامددت اليك يدي من الان واوافق على السياسة التي ترغب ان تمشي عليها في سوريا

فقال كابانصو: لا تخش شيئاً ياسمو الامير، ان سوريا سوف لا تكون مستعمرة لان للاستعمار شرطين: الاول ان يكون هناك بلاد راغبة فيه ساخطة له، والشرط الثاني وهو الاهم ان يكون هناك بلاد فيها قابلية لان تستعمر. فلا فرنسا راغبة في ان تكون مستعمرة وليس في سوريا قابلية لان تكون مستعمرة وفيها من ذلك هذا وهذا (واشار الى رأسه وقلبه)

(لو كان كابانصو حيا الآن لحق لنا ان نقول له ان فيصلا كان احق منه لان اظافر فرنسا الاستعمارية لا تزال ناشبة في سوريا) (انظر الصورة ص ١٢)

حديث دولة رئيس الوزراء
رجل العراق ادباً وفضلا ونبالة

الديمقراطية الكريمة

دون الاربعين، اقرب الى الطول ممتلىء الجسم في غير اكتناز، يرتدي كاكثر رجالات العراق الملابس البسيطة المنسوجة في الوطن ـ وهنا سر اقتداء الشباب بالزعماء، وهنا سر اقبال الشعب على مصنوعات البلاد. جلست مع دولته اكثر من اربع مرات، منفردين ومع جماعة، فلم الحظه اخرج مرة سيجارة واشعلها

شاب كما ترى دون الخامسة والثلاثين يتولى ارفع منصب في القضاء والعدالة، ولم لا وفيم العجب؟ أليست الزعامة فيما لا السن؟ أليس العلم مقياساً لا العمر؟ والرجل نزيه عالم، واذن فليتبوأ ذلك المنصب، لوزارة العدلية، وهذا رجل وقور هادىء، ذكي القلب، يضع على رأسه كوفية من حرير، وعقالا مقصبا غليظا، ويرتدي الملابس العربية على اكمل ما يكون منسقة تسترعى نظافتها التامة انتباهك

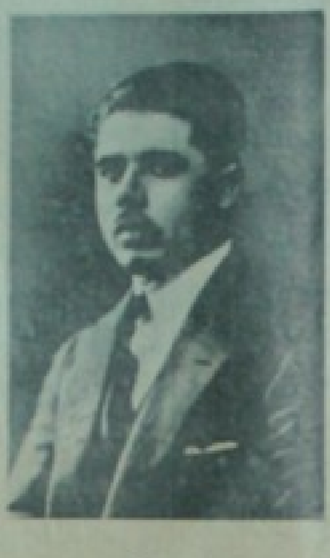

صاحب المعالي محمد زكي وزير العدلية

تجلس اليه، او يجلس اليك، فاذا به يزيل عنك بتواضعه كل سابق فكر في انك تقابل كبير وزراء البلد الحر، بلد البأس والعلا والرجولة. وتراه يستمع اليك في اعتناء مهما كان نوع الحديث الذي تخوض فيه ـ واكثر ما يكون انتباهه ساعة تكون البلاد العربية او القضية الوطنية او ما يمت الى هاتين بسبب مدار الحديث عندئذ تلمح عينين صافيتين، تشعان من نور الطهر والعطف لا تكادان تفارقان وجهك فاذا اسهبت في الحديث واستفضت واكثرت من ضرب الامثال والتدليل ساعة او ساعات، لا تجد الرجل يشعرك بانه مل او تأفف، بل على الضد من ذلك تجده مأخوذاً بحديثك، او يبدو كالمأخوذ وهو الذي يلم بالموضوع اضعاف اضعاف ما تلم به... انت! لكنه الادب العالي الرفيع، ولكنه الخلق العالي الممتاز، ولكنها الطبيعة الراقية الحية، تجعلك تشعر انك تأتي الى محدثك بالغريب من المعلومات، والرجل قادر على تأليف كتاب عنها!

حول المائدة

اول ما التقيت به في حفلة مأدبة اقامتها امانة العاصمة في مكان ضاحك. جزيرة صغيرة فوق نهر دجلة ازدانت ارجاؤها بالاضواء بالكهرباء، والقى بالموائد في كل مكان، كل اربعة او خمسة يجلسون الى بعض يتحدثون. جلسنا الى المائدة وانا لا اعرف جلسائي الثلاثة. هذا شاب في مقتبل العمر يلبس «سدارة» بسيطة وبذلة ابسط منها كأنه من رجال الطبقة الوسطى ـ عفوا فليس في العراق طبقات كلهم ابناء بيئة واحدة انت الديمقراطية الوروثة بين قلوبهم فليس ثمة نبلاء ووسطى ورعاع هذا هو وزير العدلية

مهما كنت بعيداً عن روح القد ـ من الرجل؟ «وزير المعارف»!

لا القاب

اثناء الحديث نادى كل ميل زميله بالاسم مجرداً من كل لقب ـ ساعتئذ عرفت من هم جلسائي. لم ادهش لذلك ولم احاول تغيير شيء من نوع الحديث. ولماذا؟ عرفت في المقابلات السابقة مع قادة الرأي العام في العراق ان لا سبيل للارستقراطية في نفوسهم. واذن فلنخض غمرات الاحاديث المتنوعة في صراحة، وبساطة والفة

دائما فلسطين

فلسطين! يالك ما اكثر مايتردد هذا الاسم في المجالس والمجتمعات العامة ويجيء مصحوبا بالالم والذكرى الشجية هذه بلاد يكاد ينتزعها الوضع القاسي من الام ـ من الجزيرة، انتزاعا في غير اشفاق ولا تؤدة. ولفلسطين مقامها الرفيع في نفوس اخواننا العراقيين واذن فتكن شاغلنا اكثر هذه الجلسة، بل لتكن موضوع الجلسة الا قليلا فردا لفقيد الامة العزيز

مؤتمر الملوك

«كان على ملوك العرب، ان يجتمعوا في صعيد واحد، في شبه مؤتمر صغير، يبحثون فيمشاكل البلاد العربية، بلداً بلداً، ولتكن فلسطين اول مادة في برنامج البحث! لو تم ذلك، اذن رأينا تغيراً في الازمة وما يعانيه ذلك البلد الشقي من ويلات ومصائب. العراق وضع سياسي مستقل، واليمن ونجد، كذلك ـ لماذا لا تستغل هذه الاوضاع الدولية، وتضغط على انكلترا وفرنسا، كما فعل اليهود حين استغلوا وضع انكلترا وامريكا وضغطوا على المانيا».

قبل اتحاد القطرين

وتقبل دولة رئيس الوزراء السؤال قائلا: كان المرحوم سيدنا على كامل الاستعداد لذلك لو قيل له تعال. لقد وضع فلسطين قبل مسألة اتحاد القطرين سوريا والعراق بل لم يكن رحمه الله يكاد يعرض لهذا البحث قبل ان يطمئن على سلامة فلسطين. وكاد عزمه هذا يظهر جليا واضحا لو أن القصد في عمره قليلا. ان جلالة سيدنا تفرغ هذه المرة لانقاذ فلسطين واعتزم عرض المسألة على عصبة الامم ولكن دولته ستريث (سآتي على ذكر هذا في حديث آخر غير حديث دولة رئيس الوزراء) لكن المنية عاجلته

لكن انه ـ لا بد من عودة الى البلد الذي لوسه الوضع الشاذ، من ضروب القتل والنهب والصغار، ما تزهد معه النفس في الحياة او ما تطلب مثل نفوس الهائم او السائمة ليس بها وطنها. فارق!

سيدنا الشبل

س ـ وجلالة الملك غازي، الشبل العظيم ـ هل يتبع سنن الفقيد العظيم؟

ج ـ والواقع ان جلالة سيدنا واخواننا العراقيين يدعون جلالة مليكهم بلفظة سيدنا فيقولون سيدنا فيصل، وسيدنا غازي مثل سيدنا المرحوم اتجاهها نحو العرب جملة وهو مثله رحمه الله.

صاحب المعالي محمد مهدي وزير المعارف

وانا الامل في المستقبل ان شاء الله»

س: انا مرتاحون الى هذا العطف الخالص الذي رأيناه من اخواننا العراقيين قبل استقلال العراق بل ما يطمح اليه الشعب العربي هنا؟ الى هنا انطلقت بنا الوزير العالي وقال: «بل الوحدة اقصى امانينا. العربي ينبض روحا بكل قطر عربي آخر. انهم منه في مقام الاخوة والاشقاء. ذلك ما سعى له المرحوم سيدنا وذلك ما نسعى اليه» وخاض الوزيران الاديبان الموضوع فاضا من روح القرابة والعطف الاكيد على الجارات. ما رأيت معه اساريرهما وجبينيهما تتوهج اصدق التوهج عما تكن جوارحهما الكريمة

نفس الخطة

س ـ وما تنوون دولتكم من رجالات العراق بعد وفاة الفقيد المعظم؟

ج ـ سيسيرون على نفس الخطة والنهج الحكيمين اللذين رسمها جلالته بعد نظره، وصادق ايمانه. لقد انشأ جلالة سيدنا رجالا في العراق، وكل هم هؤلاء الرجال تنفيذ ما تركه فقيدنا لهم بعد اعمال الاعجاز التي قام بها جلالته على اكمل وجه.»

لا بد من عودة

هل يسمع المرء الا ان يتسم المستقبل لدى سماعه هذه الكلمات الطيبة المباركة هل يسمع المرء الا ان تهتز كل مشاعره فرحا وسرورا، وروح مأخوذا بالامل الحلو، والرجاء الضاحك؟ جئنا العراق واليأس لا يكاد يفارقنا ساعة، قضينا فيه اياما معدودات تلاشى معها اليأس. وتراجعت جيوشه القبيحة منهزمة مدحورة

يعمل اكثر مما يقول لقد ترك جلالة سيدنا مشاريع عمرانية كبيرة تستبق تنفيذها في عهد سيدنا غازي وترك كذلك آمالا فسامحا تتحقق كذلك على عهده.

قضى شهيدا

«ان جلالة المرحوم سيدنا قضى شهيداً في سبيل وطنه. لم يكن يكل او يمل. دائما يعمل. ليلا نهاراً. وهذا السر في وفاته باكراً بمداركه الله وهذا هو السر في تلاشي صحته وضعفه، هؤلاء هم الذين يشيدون الاوطان، ويبنون مجدها»

هنا اشترك معالي وزير المعارف، ومعالي وزير العدلية في الموضوع. كلاهما اسهب في تعداد محامد الفقيد المعظم، واحصاء مآثره ـ في كلام موزون، رصين، مشبع رقيق. اخذتنا بعدئذ فترة تفكير فيمن يقول لصحته وحياته: فداء الوطن رخيصتين! فداء الامة! فالافراد دعائم يقوم عليها كيان الامة، وانا كبرى هذه الدعائم!

الوزير الصامت

والى هنا قام المدعوون الى مائدة طويلة تتسع لاكثر من مئة كرسي، جلست مقابل دولة الوزير الخطير الصامت ياسين الهاشمي وعلى مقربة من رئيس الشرطة العام الشاب الكامل صبيح (بك) واخذت اجيل النظر في وزير مالية العراق ـ فكان كل شيء فيه صامتاً لا يتكلم الا عينان لامعتان، لا تبرحان تتحركان، وهما اصدق مفصح في اجمل بيان وامضى... لسان!

...

الرجل الذي عرف كيف يكون المعارضة

كفة الميزان في العراق

مثل ابي الهول !

كل شيء، فيه ساكت صامت الاحيان تحدق فيه النظر، وهنا افصح لسان واجل بيان يذكره الناس فيقولون: ياسين الهاشمي، وانت اذا سألت جيرتهم: زيدوني عن الرجل من عندكم معلومات سكتوا ولم يستطيعوا قول كلمة واحدة ذلك بانهم لا يعرفون. اذن كيف هذا الصمت وهذا الاسم؟ اذن كيف يذكر الرجل مصحوبا بضروب الاحترام المشوب بلون من الوان العظمة

ياسين الهاشمي! اول ما سمعت هذا الاسم وانا وليد في المدرسة، قرأ لنا الاستاذ قصيدة لا زلت اذكر مطلعها ياسين انك في القلوب مقيم

هل انت الوطن العزيز مودع

وما ابرح اذكر هذا البيت ويذكره الناس، على ان الانكليز اختطفوه الى الرملة — وفي هذا ما فيه من مبررات للاحترام الكبير الجم الذي يصحب ذكر هذا الاسم الداوي

ياسين الهاشمي! ويكفي ذلك ان يرمز الى الدولة العربية الفتية في دمشق فقد كان اكبر جندي فيها، والشباب، على الاخص، معجب بالشجاعة، ولا سيما الشباب العربي. وهنا سر احترام العرب لياسين، وهنا سر ازدياد هذا الاسم مصحوبا بالروعة والجلال

بساطة العظمة

لكن هذا لا يكفي. يجب ان تعلموا شيئا من «الرجل» فقليل منه ان تذكر لمحة خاطفة من حياته في كلمة لكن الجمهور يطلب مزيداً من معرفة هذه الشخصية الكبيرة التي قدر لها ان تقوم بادوار خطيرة في الدردنيل وفي ليبيا، وفلسطين ودمشق — واليوم في بغداد.

لمحة خاطفة

ولد دولة الزعيم الخطير في بغداد سنة ١٣٠٢ وتخرج من المدرسة الحربية في الاستانة، ثم ما لبث ان عين رئيس اركان حرب الفيلق الثاني عشر في الجيش التركي ثم السابع عشر في الاستانة، ثم اسند اليه امر الدفاع عن ابلسطانوس ثم امير الاي الجيش في فلسطين فقائداً للفيلق الرابع والعشرين، فالفيلق الثامن

وحين تأسس الملك العربي في دمشق عين رئيس اركان حرب لحاكم سوريا العسكري ثم ارتقى الى مرتبة رئيس ديوان الشورى الحربي، وهو اليوم وزير مالية العراق

الثقة بالنفس

ربعة معتدل اللون، مائل الى السمنة لا يتكلم كثيراً وتكلم ميزان لامتحان — ماذا وراءها؟ سل الجهد الاثيل كيف يشعر اليه اهل الطماح — سل الزعامة الكبرى كيف تستشف العيون الثاقبة اسرارها وترنو الى عروشها. فاهو يرتدي بدلة صوف عراقي ساذجة هل ان ترى شابا يرضى بها ملبساً له. فانا ان العظيم واثق من نفسه، ولا يهمه من ثم ماذا يقول الناس عنه، رغم انوفهم سارطيا ومن يقول ان الملبس عنصر من عناصر العظمة؟ الواقع انه بكلمة عابرة تستند عليها عظمة عرجاء تقوم في شيء منها على الظاهر من وجاهة، وهي ترفع عنه السدارة البسيطة، بثلاثة قروش فقط.. هل يرضى شبابنا بارتدائه مثلها؟ زعيم المعارضة امس ووزير مالية العراق اليوم وكفة ميزان الحكم، يرضى بها ملبس ذلك ضرب مثل للضعفاء من الشباب، هؤلاء الذين يقبلون على البضائع الاجنبية اقبال المفتون!

على مائدة الامانة

ها نحن على مائدة امانة العاصمة في جزيرة وسط دجلة وها ان «متعدي يجيء» دولة «عنده» تعاودت النظر اليه مرات من الامس الذي لين ايأت منها. لم يتوسط المائدة، ولا اتخذ مكانا بارزاً منها بل جلس في ركن منزوٍ — انها العظمة يقدر تواضعك تنال اعجاب الناس واحترامهم.

اباءة الزعيم

رأيت ان لا اقاطعه شيئ وعناه هو يتكلم وطفقت اتحدث مع سعادة مدير الشرطة صبيح، وحين دنا امتنع سعادته الى تصديق دولة الزعيم كل بساطة وصراحة، ودولته يهز رأسه تصديقا او تأخذه ضحكة صامتة ترى فيها كل معاني الصدق الجميل.

بعد الفقيد العظيم

اخيراً وقفنا الى جانب انه هات ما عندك هكذا. آذكرانا الصحفيون! هات!

«مستقبل العراق بعد وفاة مليكه»

هذا كل ما اوردته موقفا وضع يده على جبينه، ثم وضع يديه في جيبه مستقبل امين ان شاء الله. العراقيون في يقظة وقد عرفوا كيف يصان الاستقلال بجلالة الراحل العظيم كان كل شيء، لكن جلالة الملك غازي يتبوأ اليوم عرش والده والشعب العراقي لا يخشى سوءاً خارجيا وهو متحد الكلمة موحد الغاية — انت ترى اذن يا استاذ ان مستقبل العراق امين.

ابلغ معاني الرجولة

وعاودته البسمة العذبة الفياضة، فاسترسل ضاحكا ثم سكت. اشهد انه رأيت في هذا «الرجل» ابلغ معاني الرجولة واوفاها. مضاء عزمة وتوقد ذهن، ورجولة مستقلة. سؤال آخر صاحب القوة (هل الاحزاب متحدة الغاية لا يتطرق اليها شيء من التفكك بعد هذه الازمة القومية؟)

لا سبيل الى التصدع

واسرع دولة الزعيم: (متحدة لا سبيل الى فرقتها. الم تر الوزارة منسقة منسجمة وهل خير ما تكون وزارة قوية من القة والعناد وسائل اعتقادي التصريح الذي كنت ارقبه دائما. هذا هو تشير الطمأنينة. اذن العراق، داخليا، قوي لا سبيل الى تصدع وحدته. وهو اذا كان كذلك فهل يرتقي معارج العز معركة معركة في شتى ميادين الحياة المختلفة وها ان الوزيرين الخطيرين، دولة ياسين الهاشمي ودولة نوري السعيد كانا ابحر منا اخوين وحين الى جنيف. ان العرب لا يخشون على مطامح العزيز القوي شيئا اذا ظلت بلاده موحدة تحت ظل التاج

العراق والوحدة

(ما هو موقف العراق من الوحدة العربية، وهل يتبع اخواننا العراقيون ما يجري في فلسطين؟) اذا اطرحت المثل ان قلب العراق الرحيب يخفق حنواً واشفاقا لدى سماع هذا الاسم — فلسطين. لكن ذلك من فم دولة الزعيم الخطير شيء آخر تهللت اسارير وجهه وابتسم ثم قال: امنية العراق وحدة عربية شاملة، والعراقيون يهتمون باخبار شقيقتهم كل الاهتمام. نحن كنا طلاب وحدة وهذا واضح لا يحتاج الى برهان)

اقيمت عدة حفلات خاصة وعامة للوفود، وكان الداعون دولة رئيس الوزراء ودولة وزير الخارجية ومعالي الرافق الامين وامانة العاصمة وجمعيات ورجال. لم ندع الى بيت الزعيم الخطير في حفلة — فلماذا؟ من طرف خفي كان هو القائم باكثر الحفلات يريد ان يقدم برهاناً على قرب يوم الوحدة بلا احاديث احاديث الغرب والمودة التي تقدم فيها على هذه الموائد، طوال النهار في شاغل، ولكن لا بد من حديث الوحدة، وان قال لاتب الخاصة التي تقدم سنة ارسمية على الاكثر والموائد العامة التي تقدم الوفود اجمعين.

ليل نهار !

ودولة الزعيم مثل جلالة فقيد العرب دائما يعمل ليل نهار يصحو باكراً فتراه امام مكتبه في الوزارة. وكثيراً ما يطوف بالدوائر لاسباب وفي الصيف بعد الظهر يعطل العمل عادة — فهل يستريح الزعيم؟ يعود بعد الظهر الى مكتبه ويظل يعمل شطراً من الليل. هكذا يتوزع الجهد الاثيث آناء الليل واطراف النهار ولا يعرفون هذا العبث وتضييع الوقت في سفاسف الامور

شئون اخرى

وفي الحديث شئون لا يباح كتابتها هنا ولا يجوز. ذلك ان دولته اصر على عدم نشرها وترك امر مطالبة حديثه على ان يحتفظ بتلك الشئون فتظل بعيدة عن القيد. اتيتها من الأدبة، فاتخذ دولته مكانا في الحديقة، واقبل عليه الناس، فابتعدت قليلا افكر في مستقبل العراق بعد ان اطمأن اليه «رجل» من ابرز شخصياته واذكاها، وافكر في امر الوحدة — بعد ان صرح الزعيم منها ما يسر ويشرح الصدر، وافكر في امر علاقات العراق ببريطانيا بعد ان ظلت الصفحة مطوية ولكني استبشرت

النظرة الاخيرة

القيت آخر نظرة على الزعيم الخطير فرأيته مثلا من مثل الحديدة الكريمة: جد عزمة توقد بخطورة، وهذا الشموخ صدق الذي قال: انه احد عباقرة القيادة

القواد العسكريون

دولة نوري السعيد
دولة ياسين الهاشمي
معالي جعفر العسكري
معالي جميل المدفعي
معالي علي جودت
سعادة صدقي بكير
سعادة تحسين عسكري
سعادة تحسين علي
سعادة نجيب جبيع
سعادة شرف الدين
سعادة مولود مخلص
سعادة نوري فتاح
سعادة طه الهاشمي
سعادة جميع نشأت
سعادة رشيد الخوجة

اذا زرت بغداد

لا تنس ان تزور هذه الاماكن لاهميتها الدينية او الاثرية:

١: الاعظمية قبر الامام ابي حنيفة
٢: الكاظمية مدفن الامام الكاظم مقدس عند الشيعة
٣: المتحف
٤: عبد القادر الكيلاني
٥: المستنصرية
٦: المأمونية
٧: المتحف
٨: طاق كسرى
٩: معامل فتاح — النسيج
١٠: معامل خضيري — الدباغة
١١: الكراده مصيف بغداد على شاطئ دجلة

ابدأ يسعى لمجد العراق

الوزير الوفي لمليكه ومبدأه ووطنه

هو ! هو !

من طراز آخر! أهذا هو الذي خاض غمرات الثورة فكان فيها عقاباً وصقراً اخضر!

هو! هو!

من رآه في الصالون استبعد ان يكون دولة نوري السعيد، السياسي المحنك البعيد النظر، فهو يوم معفي تهذيب ورقة، وفيض من الادب العالي الرفيع لكنه ان شئت فاعلم ان دولته كان وزير الدفاع في عهد الحكومة العربية في دمشق ومن الطير رجالات الثورة العربية والعهم

مرحلة مرحلة

مع الفقيد العظيم، مرحلة، مرحلة، من الصحراء، الى الشارقه الى عرش الشام، الى اوروبا — واخيراً الى عرش الرشيد.

رحلة مشوق كل ملامحه تدل على النبل والوفاء والاخلاص. ذلك الى تواضعه — هو تواضع الكبير يجيء على اثني وجوهه نوري السعيد! هو الاسم الذي شغل وكان كثيراً من كتاب النهضة العربية، يوما تراه في بغداد، وغداً في لندن، وبعده بينهما في الفضاء، في الصحراء اذا شاء الوطن، والوطن عند «الرجل» حرمة وله عنده منزلة دونها كل المنازل.

دائما مع المليك

مع جلالة الفقيد الى آخر مرحلة. طوى ايام دمشق في العمل حتى اذا جاءت فرنسا تمت العهود وسافر الفقيد الى لندن سافر معه دولة نوري السعيد يعمل لمليكه وفي لندن نجح نجاحاً باهراً بحث محكة. لا بد من مواقفها على جميع هذه التدابير، واشتغل برقيا مكر شيخ الجزيرة مليا في الامر! لقد علمت ان هؤلاء الخلفاء لا يرضون الا ولا ذمة، ها هم يحاطون في سوريا، وهم يسعون عليه الملك، ولكن البرقية الاخيرة من لندن، انها تقول بانشاد عرش البلاد له. والبرقية من نوري — نوري الوفي الخاص ابيضل، وهو يتحف في الجواب: (الى بغداد يا بني وعناية الله) ووافقت مكة على ذلك، وركب الوزير الامين البحر الى... بغداد!

وخطر النقيب ؟

يا له من داعية! انه استطاع ان يستحوذ على الناس النفوذ الديني كذلك يا نقيب؟ استطعت ان تمتلك زمام الامور ايها الداعيه، فكيف السبيل الى افساح المجال لمليك؟ تعال نعمل يا جعفر (معالي جعفر العسكري صهر دولة نوري السعيد) تعال نعمل، فليست هذه الايام باشد ظلاما من ايام الثورة ودمشق لكن غداً سيعقد في لندن مؤتمر الشرق الادنى اواخر شباط ١٩٢١، لماذا لا يختار الملك (الفرصة؟) وكان فعلا بالجنرال حداد يغب في المؤتمر مدافعا واحد بقرأ كتاب مليكه فيصل:

تأنيب لطيف !

خاض العرب غمار الحرب الى جانب الحلفاء، وقد وضعوا نصب اعينهم اغراضا جلية معينة فطمحوا الى نيل استقلالهم واسترجاع امتيازاتهم كشعب حر قابض على زمام مصيره. ولكن جلالة والدي الملك حسين لم يتقدم على هذه المطالبة الشاقة القمية خطراً او على مهمة القيام على رأس الثورة العربية قبل ان قطعت له حكومة جلالة الملك العهود والمواثيق.. وقد تضمنت هذه العهود وعداً صريحا باستقلال البلاد المحدودة بخط يمتد من الاسكندرون ثابتا دائرة العرض ٣٧ الى حدود فارس ومنها الى خليج العجم اما من الغرب فقد حمل الحد البحر وشبه جزيرة سيناء والبحر المتوسط ولكن حلول مصر السلام حجب آمال العرب تحقيقا لم يتحقق منه سوى من الحلفاء.. باسم جلالة والدي ارجو من المؤتمر ان يعيد النظر في الكيفية التي عومل العرب بها بخصوص معاهدة سيفر

هذا حق !

ضجة! ضجة! لغط! وقام اشرشل يصيح: هذا حق! مطالب كرم لا بد من مؤتمر في مصر

العين اليقظى

دولة نوري يتطلع ما تمّ دقر يا سير السر برسي كوكس بعدوك. سافرت الى لندن وبانا التي هنا النقيب قوي لكني اليت ملكه عناصر قوية من الشعب واصبحت حرزوذ لا تطيقه. سافروا واتركوني هنا!

الغليون في القطار

قبيل اذار سنة ١٩٢١ كان معالي جعفر العسكري في قطار القطرة مع السر برسي كوكس والانسة بل وغيرهما الى بغداد لحضور مؤتمر القاهرة الخطير والاجتماع بالمستر تشرتشل والكولونيل لورنس مستشاره، ارى اخراج النقيب من العراق. فما رأيك يا معالي جعفر؟ قال السر دالتمو شعل غليونه وهذا ملك جميل ايها السر، اخرجتها الانسة القة بلهجة الشكر لمعالي جعفر العسكري فقال: ذلك في صالحكم قبل صالحنا، وسترى غدا في القاهرة

المسائل الثلاث

انفض المؤتمر على ثلاث مسائل: انشاء حكومة عربية في العراق على رأسها جلالة الملك فيصل واصدار عفو عام عن الثوار واخراج النقيب من العراق منفيها

مليك العراق

وفي ٢٣ آب توجد جلالة الملك فيصل عرش هارون الرشيد، ودولة نوري السعيد ينظر الى جلالته في حب واجلال وتقدير

على انفراد

لمحة مختصرة من وفاء دولة نوري السعيد لمليكه يجب ان نثبتها هنا للتاريخ اما بعدئذ فقد كان قريباً من جلالته دائما الى ان فارق الحياة

على انفراد في المأدبة الخاصة التي اقامها الفريق من عموم الوفود، جلسنا قراءة نصف ساعة: كيف تكون سياستكم الجديدة يا صاحب الدولة بعد وفاة الفقيد العظيم؟ فاعتدل قليلا ثم طفق يتكلم بصراحة على سجيته: سنظل نتابع العمل الجدي الى الوحدة العربية اكثر من ذي قبل وتأكد انا في ذلك نسير في الطليعة على انا سوف لا نقول ذلك الا جهاراً وعلى مسمع من الناس. انا الذي يهم في مثل هذه الاحوال العمل لا القول، وقد حيي لنا جميعاً ان نقطع مراحل القضية العربية عملا مجديا،

انت حدثتهم يا فلسطين !

ما رأي القارئ؟ الست ترى في «احاديثهم» شيئاً واتفاق كلمة. دولة وزير خارجية العراق يصارحك ان الوحدة قبلتهم قبل كل شيء، واسمعتكم من فلسطين «هي ما قبل كل شيء» ان شاهدا «في الحق مع» ما شاهدنا في القطر الشقيق من عطف عليك يا ضحية السياسة الغادرة، انت يا فلسطين!

الاطمئنان الاكيد

(ولا بد من الاطمئنان يا صاحب الدولة فكيف مستقبل العراق ووحدة الاحزاب)؟

بلهجة المطمئن المؤمن (عرفنا كيف نتحد يا استاذ وسنظل على هذه الوحدة دائما. انا احزاب ان اختلفت في الوسائل فان مبدأ غايتها يجمعها وقد جمعها هذا المبدأ العالي في هذه الازمة وستظل مجتمعة الى النهاية. الواقع ان وحدتنا اليوم اقوى ما تكون تماسكا وصلابة ونحن مطمئنون الى المستقبل والمستقبل حيا رجاء وامل!).

واستفاض الحديث متناول واحي شتى اقترحوا وانا معجب بهذا الوفي لمليكه الوفي لبلاده الوفي لوطنه وهكذا الرجال.

تلفونات الجامعة الاسلامية الخاصة

في الاحوال الحاضرة

اخر انباء القدس مستعجلة

القدس في ١٢ تشرين الاول — لمراسل الجامعة الخاص — عقدت اللجنة التنفيذية في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم اجتماعا في بيت الرئيس حضره من اعضائها : — الرئيس الجليل والسادة : يعقوب فراج عزت دروزه جمال الحسيني عادل زعيتر شكري التاجي مغنم مغنم عمر البيطار الشيخ المظفر فهمي العبوشي ناصر عبد الفتاح ناصر الدين القرد روك عمر الصالح يوسي بك هاشم الجيوسي زكي نسيبه اسكندر برمش يوسف الدجاني فؤاد القاسم عبد الهادي محمد العاموم سعيد درويش ، الشيخ عبد العظيم القصين صالح صفدي سليم عبد الرحمن يولس شحاده

برقية اعتذار ثم حضور

وقد ابرق السيدان رشيد الحاج ابراهيم ومعين الماضي برقية يؤيدان ما تقرره اللجنة ويطلبان معذرة الرئيس انهما سيحضران .

وقد حضرا مساء وفهمنا منهما ان البوليس فتشهما ومن معهما في السياره تفتيشا دقيقا .

تفتيش القادمين الى القدس

وتلقت قوات البوليس امرا بتفتيش القادمين الى القدس اعتبارا من الساعة الخامسة مساء وارسل عبد الله حسن البيتوني كتابا بانه سيحضر غدا ويؤيد فيما تقرره اللجنة وفهمنا ان اكثر الاعضاء الباقين سيحضرون غدا وقد تقرر في هذا الاجتماع الثبات على قرار اللجنة الذي عقدته يوم الاحد الماضي

ماذا ابرموا ؟

وتقررت الخطة التي سيسار عليها غدا وورد كتاب من الاستاذ عوني عبد الهادي امين سر حزب الاستقلال العربي وهو مريض في بيته يعلن الرئيس الجليل عزمه على السير ولو بلغت درجة الحراره معه اربعين

اهتمام الحكومة والسلطات

اهتمت الحكومة اليوم اهتماما كبيراً فجلبت قوات كثيره من سائر انحاء فلسطين وقد شاهدنا اليوم بعض هذه القوات تتجول في الشوارع باسلحتها وعلمت ان المستر سايكس مدير البوليس يوالي اجتماعاته مع القائم باعمال الحكومة ليظل على اتصال دائم مع جنابه لاعلامه بكل ما يحدث . وقد عقد اليوم اجتماع في دار الحكومة حضره المستر كامبل حاكم لواء القدس الذي عاد من اجازته . وشاهدت احدى سيارات الحكومة وفيها نائب مفتش البوليس العام والمستر رايس مدير التحقيقات الجنائية والبحر وان رايت مدير بوليس القدس تسير في شوارع القدس . وقد اتصل بي ان المستر كامبل حاكم لواء القدس عقد اجتماع مع رؤساء دائرته للبحث في الحالة الحاضره . وفهمت ان القوات منبثة في جميع الطرقات الموصلة بين القدس والبلدان الاخرى وقد سرت اشاعة ان جناب المندوب السامي عاد اليوم الى القدس . ولكن الدوائر الرسمية تنفي ذلك

حزب الاستقلال والحالة الحاضرة

القدس ١٢ لمراسلنا الخاص — علمت ان مكتب حزب الاستقلال تلقى كتابا من دمشق بان اجتماعا كبيرا سيعقد فيها للبحث في خطر الهجرة الصهيونية وموقف سوريا الشمالية منه وانه ربما عقدت اجتماعات اخرى من هذا النوع في شرق الاردن والعراق

السفر الى اوروبا

ذكرت لكم امس ان حزب الاستقلال سيوفد احد رجاله الى جنيف لعرض مسائل الهجرة وبيوع الاراضي على عصبة الامم ولتكوين رأي اوروبي هناك يؤيد الرأي العام العربي هناك وانه سيستعين بالوفد السوري لرفع صوت فلسطين الشهيدة وقد تم مستندات تؤيد مستنداتها وقد فهمت انه تقرر ايفاد الاستاذ عوني عبد الهادي وان مكتب الحزب منهمك باعداد الوثائق اللازمة والتقارير الرسمية وكتب الخبراء وربما غادر الاستاذ عوني البلاد الى اوروبا في الاسبوع القادم .

تداخل سمو الامير عبد الله

بعثت هيئة حزب الاستقلال بكتاب الى سمو الامير عبد الله فصلت فيه القلق الذي يساور النفوس من جراء خطر المهاجرة وشرحت لسموه مبلغ اضطراب العرب في فلسطين والذي نعلمه ان الحزب اتصل بسموه تلفونياً وطلب الى سمو الامير حيث يعد مذكرة في موضوع الهجرة الى جنيف ولا شك انه سيكون لهذه المذكرة قيمتها

حزب الاستقلال مصمم

قدم القدس اعضاء حزب الاستقلال وعقدوا اجتماعا مهما الليلة بحثوا فيه الحالة الحاضرة وتضامنوا مع زملائهم

الى لندن

وفهمت ايضا انه من المحتمل ان يذهب الاستاذ عوني الى لندن اذا اقتضت المصلحة الوطنية

الوفد العراقي في جنيف

وبهذه المناسبة اذكر ان الوفد العراقي الان موجود في جنيف ولا مرية في ان الجهود ستوحد هناك في الدفاع عن القضية العربية

سفر وفود بيسان الى القدس

نابلس في ١٢ — تشرين الاول — لمراسل الجامعة الخاص — مر من نابلس مساء هذا اليوم وفد من عشائر بيسان ووجوه القضاء الى القدس للاشتراك . . . . فيما عرفنا منهم الامير بشير الحسن والشيخ امين العمري والشيخ نمر العرسان والشيخ حسن الشامخ والسادة فريد فخر الدين يوسف زعرتي احمد ابو علي ، محمد فخر الدين ، جمال ابو علي ، علي جمعه ، اسعد الجليل ، محمد حماد حسن الصاحب وغيرهم مما لم نقف على اسمائهم

وقد اقلتهم خمس سيارات . . . . ومر بعدهم وفد من شباب جنين الى القدس فلم نستطع معرفة احد منهم

وسافر بعد ظهر اليوم فريق من شباب نابلس الوطني . . . . الى القدس . . . .

استعدادات السلطة

نابلس في ١٢ — لمراسلنا الخاص — تستعد السلطة استعدادات كبيرة ليوم الغد وقد وصلت قوات كبيرة من البوليس البريطاني والوطني باسلحتهم الكاملة وهم على استعداد لكل طارئ جديد .

مناشير السلطة في نابلس

نابلس في ١٢ — لمراسلنا الخاص — وزعت السلطة مساء هذا اليوم مناشير في المدينة وعلقتها في الاماكن العمومية تحذر الناس فيها من الاجتماعات وحمل العصي والخناجر . . . . الشامل

قضية مهمة امام محكمة الاستئناف

نابلس في ١٢ — لمراسلنا الخاص — انعقدت امس محكمة الجنايات الكبرى في نابلس برئاسة المستر بيكر وعضوية المستر بلانكت وسعادة القاضيين المرحومين علي حسنا ويوسف الخالدي ونظرت في قضية المرحوم الامير عبد القادر الضامن المتهم بقتله اخيه عارف الضامن ، وبعد سماع شهادة الشهود وقرار المتهم حكمت المحكمة على المتهم بالاعدام

اشاعة عن عصابة ابي جلده والبوليس

نابلس في ١٢ — لمراسلنا الخاص — علمت دائرة بوليس نابلس ان ابا جلده وعصابته يرابطون في احد جبال نابلس فارسلت دائرة البوليس قواتها الى جميع الجبال ولكنها لم تقف للعصابة على اثر .

سفر اعضاء اللجنة التنفيذية الى القدس

حيفا ١٢ لمراسلنا الخاص — سافر اعضاء اللجنة التنفيذية اليوم الى القدس لملاقاة زملائهم هناك وهم السادة ابراهيم الماضي رشيد الحاج ابراهيم ووديع صنوبر اسكندر برمش وقد بدأت الدوريات تتجول في المدينة منذ عصر اليوم حتى غدا بحجة الخوف ان البلد في حال غير طبيعي

بسبب الهجرة — احتياطات الحكومة في حيفا

حيفا ١٢ لمراسلنا الخاص — تتخذ السلطة الاحتياطات الشديدة بمناسبة الاحوال الحاضرة الناجمة من تدفق المهاجرين : واصدر مدير بوليس المنطقة الشمالية بحيفا امرا اشار فيه الى وجوب اخذ اذن من حاكم اللواء فيما اذا اريد اقامة مظاهرة

وبالرغم من ان المنشور وزع في كل انحاء المدينة فقد سافرت امس فريق من وجهاء المدينة وشبابها المشتغلين في القضية الوطنية

انتهاء ازمة المدارس في سوريا

« بعد العراق وهل تنتهي في فلسطين ؟ »

دمشق ١٢ لمراسلنا الخاص — انتهت ازمة المدارس في سوريا بان انشأت وزارة المعارف صفوفا اضافية

صورة حضرة صاحب المعالي مرافق الراحل العظيم ، الامين الوفي بقضي عشرين عاما في صحبة جلالته مقربا منه اكثر من اي انسان ، حتى لقد كان معاليه الرجل الوحيد الذي يدخل عليه بلا استئذان متى اراد ، انا نعزيه بالفقيد العظيم ساعة موته قائلا والدموع تنحدر من مآقيه : انا ابقاني الله ، لم يعد لي امل بالحياة بعدك يا سيدي ومولاي ! عشرون عاما كاملة لم افارقك فيها ، وارغم اليوم على هذه الفرقة ، وتركت ابقى وحيداً . آه ! لا اقضين بقية هذا العمر في خدمة سيدي الشبل العظيم ، حضرة صاحب الجلالة الملك غازي الاول ، ففي ذلك عزاء ، وفيه سلوى ، والله المستعان !

مقالة غفرت له اكثر ذنوبه

بقلم سيد كتاب العصر الامير شكيب ارسلان

قل بعد الى لم اكن يوما من المعجبين بالاستاذ طه حسين ولا بمباديه وان كنت معترفا بطول باعه وسعة اطلاعه ولكن المقالة المعجبة التي كتبها في تأبين المرحوم فيصل هي آية في بابها لا في نسجها البديع فقط بل في صدق لهجتها ودقة معانيها وتمحض نزعتها الوطنية قرأت هذه المقالة مرتين ولم اشبع منها وتراني الان لا املك نفسي من ان اشكر عبارة اجمالية علقها في الجامعة الاسلامية داعيا للاخ الدكتور ان يسدد دائما مثل هذا التسديد الذي هو به جدير

شكيب ارسلان

صدى وفاة الفقيد العظيم في جنوب افريقيا

جاءنا من مكتب المؤتمر الاسلامي في القدس ما يلي :

اجتمعت الهيئة الادارية للجنة الفرعية للمؤتمر الاسلامي العام في سيراليون — جنوب افريقيا ، وكان يسود الاجتماع حزن عميق لفقد المغفور له جلالة الملك فيصل ملك العراق ومحرر المملكة العربية العظيمة وقررت ما يلي

١ — ترفع اللجنة تعزيتها الخالصة الى حضرة صاحب الجلالة الملك غازي الاول والبيت الهاشمي الكريم ، وتعتبر هذا المصاب وهذه الفاجعة عامة بالممالك الاسلامية جميعا لا تختص بها احدون اخرى

٢ — وترفع اللجنة تهانيها القلبية الى صاحب الجلالة غازي الاول ملك العراق بمناسبة تبوئه العرش وتتمنى له طيب الاماني مع طول البقاء

مات الملك — يحيا الملك — امين السر — فرع سيراليون

انسحاب المحامين الاجانب

من قضية الرخستاغ احتجاجا على رئيس المحكمة

برلين ١٢ — رفع المحامون الاجانب الذين حضروا محاكمة المتهمين في احراق الرخستاغ احتجاجا على رئيس المحكمة لاخراجه دمتروف من القاعة بسبب اصراره على طرح الاسئلة بصورة دائمة يظن انها في صالح القضية

وجاء في الاحتجاج ان اخراج دمتروف من القاعة يدل على فقدان حرية الدفاع وفي حالة الحكم على المتهمين يكون من المستحيل ان يصدق العالم نزاهة القضاء الالماني واستقلاله

روترز

مطر من شهب

لندن ١٢ — من انباء برلين الاخيرة ان الجمهور فوجئ مساء يوم الاثنين الماضي بمشاهدة شهب تتساقط كالمطر حتى خيل الى المشاهدين انها سهام نارية تطلق في الجو

تأجيل افتتاح دورة المجلس النيابي

دمشق ١٢ لمراسلنا الخاص — اتصل باحدى الصحف انه تأجل افتتاح المجلس النيابي السوري لمدة خمسة عشر يوما

السيدات العربيات

وآداء فريضة الجمعة

القدس في ١٢ — تلفونيا

قررت جمعية السيدات العربيات التضامن مع الهيئات الوطنية واداء فريضة الجمعة في المسجد الاقصى

وفود البلاد الفلسطينية

في القدس

القدس في ١٢ — تلفونيا

ام القدس وفود عديده من يافا وحيفا ونابلس وجنين وغزه والرملة واللد وطولكرم وعكا والناصره وطبريا وصفد وبئر السبع وقضاء الخليل والجليل وغيرها من المدن والقرى لتأدية فريضة صلاة الجمعة في المسجد الاقصى .

نداء الاطباء العرب

« في القدس »

اصدر الاطباء العرب في القدس منشوراً ايدوا فيه مشروع المستشفى وطني باسم الفقيد العظيم ودعوا فيه الامة الى معاضدة هذا المشروع الجليل

وسنشر نص هذا المنشور في عدد قادم .

بلاغ رسمي

عن الاعشار

يعلن العموم ان جناب القائم باعمال الحكومة قرر بموافقة وزير المستعمرات ان يمنح اعفاء تاما من ضريبة العشر المطلوبة المستحقة على حاصلات صيف ١٩٣٣ بشيء من ذلك الاثار الحسنة وذلك كوسيلة للتفريج عن المزارعين الذين قلت حاصلاتهم والذين تأثروا من جراء هبوط اسعار الحبوب واكثر هذا الاعفاء هو ان المزارعين سيعفى عنهم وذلك بعدم دفع ضرائب مبلغ ٨٨٥٠٠ جنيه

وقد بلغ التخفيض الذي منحه المندوب السامي من ضريبة الحاصلات الشتوية والذي اعلن عنه في بلاغ رسمي في آب سنة ٩٣٣ — ١٠٥ الاف جنيه فلسطيني وبذا يكون مجموع التخفيض الذي منح في هذه السنة ١٩٣٥٠٠ جنيه فلسطيني

وقد بلغ مجموع التخفيض الممنوح في سنة ٩٣٢ ١٧٣ الف جنيه فلسطيني

في ١٢ تشرين اول سنة ٩٣٣

حول البيوع في لفتا

على اثر ما نشر امس عن لفتا علم (مصادر) خاطبنا بالتلفون وجيه كبير في القدس له من الحرمة والاعتبار ما يجعل قوله موثوقا به فأكد لنا ان لفتا المشهوره بوطنيتها لا تزال بحمد الله خلوا من حركة البيوع وان هذه البلده لن تسجل على نفسها حركة خائنة كحركة البيع لليهود وخصوصا في هذا الظرف الذي برزت فيه ثورات البائعين واستحواذ اليأس ومضغة افواه الوطنيين

ونحن يطيب لنا ان نسجل بمنتهى الغبطة هذا التأكيد ونرجو ان تنزه لفتا من كل لوثة تشوه سمعتنا الطيبة التي حرزنا باستحقاق

العظيم الزاهد في المظاهر والحفاوات

قاهر الاشوريين يحدثنا عن الاضطرابات

أبعدهم شهرة

صدقي بكير !

هذا هو الاسم الذي شغل مكاناً في الصحافة العربية والشرقية بسرعة البرق بانتشار حوادث الاشوريين

قل ان تجد عراقياً لم يسمع به بل قل ان تجد عراقياً لا يعرف عنه الشيء الكثير .

التحق بخدمة جلالة الفقيد منذ عشرة سنة ، في تلك الغرفة المتواضعة التقيت بصدقي بكير . يا لها فرصة سنحت مباغتة !

« وهذا هو جندينا الباسل صدقي يا استاذ » فتقدمت اليه مصافحاً بحرارة

مصفحة عراقية تستعمل المدافع السريعة الطلقات في حوادث الاشوريين الاخيرة

ذهبنا الى بغداد وانا الطمع في اخذ حديث من الجندي الباسل — لكنه في الموصل . وقد يكون ابعد ناحية واذن فكيف السبيل الى ذلك ؟ لا ادري انا الذي ازمعت ان ارى الرجل . وان انقل عنه حديثاً الى قراء الجامعة . وان اخذ رسمه . اما كيف يكون ذلك فهذا ما تدعه الى مجريات الاحوال في بغداد على اني قررت ان اذهب الى الموصل او اي مكان اخر لاخذ هذا الحديث

عند سعادة مدير الشرطة

وركبنا سيارة لزيارة مدير الشرطة العام الجندي الحر السيد صبيح وما كدت ادخل الباب حتى لمحت رجلاً ينتقل الى غرفة اخرى ليفسح المكان الى مدير الشرطة وزائريه الاربعة . وخضنا في حديث طويل طريف عن طريق الاشوريين وكان طبيعياً ان يجيء اسم « صدقي بكير » اول الحديث . فالتفت السيد صبيح على الفور قائلاً : لقد كان الرجل عندي الان ، وخرج ليفسح لكم المكان

اصرار وتأكيد

عندما اصررت على المدير الفاضل الذي يشير بحق مفخرة الشرطة في العراق ان اجتمع بالقائد ، فلقيت من جنابه كل عطف ، واكد لي سعيه لهذه المقابلة القريبة .

الى البلاط

واخواننا العراقيون يطلقون « البلاط » على مكان اقامة جلالة الملك ومحل عمله فيقول الذي يتشرف بمقابلة جلالته : انا ذاهب الى البلاط . وتقول انت لسائق السيارة او العربة : الى البلاط ، فيعرف انك ذاهب للتشرف او لمهام اخرى . اما اخواننا في مصر وسوريا فيقولون : الى السراي .

لقاء مفاجئ

في غرفة المرافق الامين الوفي معالي تحسين قدري . ذلك الرجل البار الذي

وتشوق . وجلست الى جانبه استمع الى حديثه الكلي الجذاب .

صفاته وسجاياه

لا كغيره من اخواننا العراقيين رأيت القائد صدقي متكئاً اقرب الى الطول اسمر الوجه ، جذاب الصورة ، يرتدي

فرقة من الجيش العراقي تستعمل المدافع الرشاشة

بذلة مدنية بسيطة مثل سائر رجالات العراق مصنوعة من نتاج الوطن العزيز يستمع اليك ، ويتحدث بصراحة الجندي الذي لا يعرف اللف والدوران

وفي اجازة

(سمعنا انكم تنعمون الان كما — على رواية الجرائد الانكليزية !)

اجاب الجندي في هدوء وطمأنينة (انك تراني هنا امامك ، وفي اجازة) واضاف معالي تحسين قدري (وستعلق غداً على صدره وساماً يا . . استاذ)

وهكذا تعرف الصحف الانكليزية وتقول الاشاعات المكذوبة بينما الرجل تتمتع باجازة كبيرة يقابله كل يوم بنو وطنه في شتى ضروب الثناء والاعجاب !

ولا بد من تأديبهم

« كيف وقعت هذه الاضطرابات ؟ »

فاجاب الجندي الشهم : الاشوريون ثلاثة اقسام او ثلاث جماعات خرج علينا منهم اكثر من الالف ولا بد قرأتم خديعتهم وكيف عبروا الفرات يقصدون التسليم ، لكنهم خانوا وكان لا بد من تأديبهم »

هزيمة مستعجلة

« هل حقيقة ما ورد في الصحف من ان الثورة كادت تستفحل ، وان الجيش لقي صعوبات في اخمادها »

الى هنا تهللت اسارير القائد وجلس من جديد فقال : قضينا عليهم في يومين اثنين . واجهناهم في ٥ آب وهزمناهم في السادس منه ثم تعقبت الشرطة فلولهم من ٩ آب الى ١١ منه فاستأصلوا شأفتهم وكانوا في ذلك على حق لا يسرفون في القتل ابداً الا اذا اضطروا الى ذلك بدافع من غدر هؤلاء الاشوريين »

شهداؤنا والضحايا

« كم بلغ عدد شهداء الجيش . وضحايا الاشوريين ؟ »

استشهد منا ثلاثة ضباط ، وسبعة وعشرون جندياً فقط وما يذكر غير هذا فهو من قبيل الدعاية والمقالات . ولولا غدر هؤلاء الخوارج . ما فقدنا هذا العدد مع ذلك كنا رحماء بهم . لانهدم دماً الا اذا اضطررنا الى ذلك . وكنا نعطف ونشفق ولما رأينا المسألة كرامة دولة قلنا كلمتنا في الموضوع واحسبها كانت حاسمة جداً

اخلاقنا وتقاليد الجيوش

س : « قالت الصحف الاجنبية تعرضنا بان الاهلين سواء من الاكراد او من اخواننا العراقيين مثلوا بجماعات الاشوريين »

ج — ابداً ! انا فوق اخلاقنا العربية الكريمة جيش وللجيوش تقاليد اما الاكراد فقد كانوا ممتازين في قتالهم الخوارج ولم يقع اي تشويه البتة بل على العكس من ذلك

خسرنا نحن . تقدموا بين الضابط الباسل ... وانتخوه الجراح وهو بين الموت والحياة ثم احرقوه مع ذلك ظلماً على رابطة جأشنا نتمهد اعقاب التعزز من هذا العمل الوحشي لكننا لم نبدأ من استئصال جذوة الثوار عاجلاً وقد قمنا بذلك على اكمل وجه كما ولا ريب تعلم

العزة القومية

س : لقد سمعنا كثيراً من اخواننا العراقيين يقولون بان هذه الحركات افادت البلاد . فما مدى هذه الفائدة ؟

ج : العزة القومية اخذ الجيش بعد هذه الحركة تغمره روح جديدة من الاعتزاز الرزين . واخذ الشعب يعتز بجيشه ويعمل دائماً الى تقويه الجيش مادة ومعنى وهانت ترى اخوانكم الجنود وقد جانب الزفة البادية عليهم نحسبهم في ميادين القتال جنة او عمالقين وستسمع عجباً من اقاصيص اعمالهم

الجارة الوفية

ودخلنا في موضوع خطير عن موقف الافرنسيين من تلك الحوادث ، ولكن القائد الباسل صريحاً في كلامه الحلو ، يقول ما يعتقد دون تردد او رجعة على كل حال انه فر الاشوريون الى الحدود السورية فاذا كان واجب فرنسا ؟ تنفيذ معاهدة ١٩٢٧ . وهذه الاتفاقية تنص الى وجوب تسليم كل لاجئ مسلح من القبائل الى احدى القبائل العراقية السورية وتجريدها من السلاح ثم تسليمها الى دولتها هل فعلت فرنسا ذلك ؟ فلت تجيبهم وزعت منهم السلاح ثم عادت فردت اليهم بنادقهم وسمحت لهم بمغادرة منطقتها من جديد بعد هذا يمكنك ان تقدر موقف الجاره ومبلغ خروجه عن القانون الدولي والمعاهدات او مقدار استهانته معها !

موقف الشدة

والتصلب

الذي رأيناه ان الاوساط الوطنية في بغداد لم تكن مرتاحة الى موقف السلطات الفرنسية على الحدود . المعاهدة قرية في سنة ١٩٢٧ ، ونصوصها صريحة — فاسمى هذا الاخلال والعبث بها ، الا ان يكون التصدي سياسياً . ومع ذلك يقال ان فرنسا تعتزم ان تقف موقف الشدة من العراق في عصبة الامم . اما لماذا — فذلك شيء لا يخفى على القراء

فرقة اخرى تستعمل المدافع الجبلية

رجال الحكومة في استقبال الجيش العراقي الظافر

شائعة لكنها محصورة

وثمة شائعة سمعناها في الاوساط الوطنية فقط ، وهي انه ما دام العراق ظاهراً رابحاً فسيكون صلباً في كفاحه في العصبة الى حد انه ينوي الانسحاب اذا لم يراك جيش ما يدعو الى الاتهام الباطل . اما الساسة والقادة والزعماء فلم يكونوا ليهتموا كثيراً بالموضوع بل كانوا واثقين من موقفهم

اقولها بالتأكيد

« عرفنا ان الاشوريين ثلاثة اقسام يا جناب القائد ، فهل ارتاح المسالمون منهم الى الاجراءات التي اتخذتموها مع الخوارج ؟ »

« اجل ! اقولها بالتأكيد . فليس ما يدعو الى حقدهم وغضبهم ما داموا يعيشون في هناء وطمأنينة وكل ما انوت الحكومة عمله ان تجمعهم في اماكن لا يسهل على الاكثرين منهم القيام بحركات عدائية اما بقية الاشوريين الذي حافظوا على النظام والامن فما زالوا يتمتعون بحريتهم مثل سائر الوطنيين

وانظر الى عطف جلالة المرحوم سيدنا ، لقد خصص راتباً شهرياً يتقاضاه اسرة مار شمعون على حين نرى هذا متقلاً ينشر تهمه »

طلب الصورة

الى هنا اشترك معالي تحسين قدري في الموضوع وتشعب الحديث . وحان وقت الغداء ، فطلبت صورة القائد الشهم ننشرها في الجامعة . اعطاني اياها موقعاً عليها بامضائه ، تصافحنا والى اللقاء

العظيم زاهد

في المديح

خرجت من « البلاط » معجباً بهذا القائد الباسل . كان يتحدث في هدوء واتزان . لم الحظه ضحك مرة واحدة . بل كنت المح في عينيه معنى الجد والحزم . انه يمت الى اسرة كردية عريقة ، والاكراد مشهورون بشجاعتهم الفائقة اما حديثه اليك فلا يكاد يشعرك انه الرجل الذي دوخ الاشوريين في يومين اثنين ، والرجل الذي اخمد ثورة دسها الاجانب بل جل ما في الامر انه يقول عمل الجيش وعمل الجيش ، وفي الواقع هو الذي اشرف على كل شيء ، ولكنها معاني العظمة والعظيم يزهد دائماً بضروب المديح والثناء !

تمثال ! بتمثال !

امة طامحة تنظر دائماً الى العلا الى السماء تبتني ، فتقول نضرت وهي البدعة السابقة وتبني فتقول اوجزت وهي ذات الخطط الواسعة والمرامي البعيدة

يقطع العراقي جسر مود ثم ينتقل الى شارع اخر كبير فاذا به امام تمثال فاتح بغداد — امام تمثال القائد البريطاني مود ! جندي راكب على جواد عمو الجواد اصيل وعلى الجندي علائم الجد والطموح تمثال قائم وسط شارع على مقربة من ميدان عام فسيح هكذا تلم بين العراقي صباحاً ومساءً — وظهر آخذاً تمثال فاتح بغداد والرجل مهما قلنا منه وسرفنا في نقد دولته ، فانه جاء يعمل بامر اذن كيف نلقي بهذه الشخصية الكبيرة ؟ من لنا باكبر منها ؟ وكان فاذا بتمثال (فيصل) في وسط الميدان الجنرال مود يرتدي بذلة « الفتح » فليرتد فيصل لباس « القيادة »

انظره على ظهر جواد عربي كريم الجواد جامح يصهل ينظر بحدة بعيداً الى الافق و(فيصل) القائد في لباسه العربي : عقال وكوفية وعباءة تماماً كما رأته جيوش العرب والخلفاء سائراً في الصحاري يقارع الاخصام او زاحفاً الى ابواب دمشق ! وهذا التمثال كبير حي تقرأ على صاحبه التاريخ الذي قام به في عشر سنوات فكان تاريخ امة وحكومة ، ودولة لا يفيه سواه في . . . اربعين ! انطقاً تمثال مود ، صباحاً ومساءً ، وحين الظهر ، يرى العراقي العابر من الجسر تمثال قائده ، واميره ومليكه

الوزارة الفتية !

لاول مرة في تاريخ العرب الحديث يتولى زعامة الحكم وقيادته شباب ! اريد بذلك الوزارة العراقية فلن تجد اكبر الوزراء سناً يجوز الثامنة والاربعين . « هؤلاء يا استاذ تلامذة جلالة الفقيد انه كان ينشئ رجالاً يرعون العراق » بهذا القول ابتدرني دولة الرئيس ونحن على مائدة عشاء . وهذه ظاهرة طيبة تشير الى الانقلاب الهادي الذي وقع في العراق . فقبل اليوم كان المفروض في الوزارة ان يتولى امرها شيوخ مسنون دولة رئيس الوزراء دون الاربعين وزير الخارجية كذلك ، دولة ياسين الهاشمي — وحديث طويل من دولته — لا يجاوز الثامنة والاربعين . انها « الوزارة الفتية » او « وزارة الشباب » كما سماها بعض الاخوان . والوزراء الثمانية ، ايها القارئ ، يصرفون اوقاتهم في البناء والتشييد ، جرياً على الخطة التي رسمها لهم جلالة فقيد العرب

ماذا تأمل من الشباب الذكي العامل الا هذا الدأب العجيب على العمل المتواصل التقت معالي وزير الخارجية . وحديث منه يطول — وقال ردا على سؤالي بعدها تراه انت قدوة ياسين باشا يغادر مكتبه الساعة الثانية ظهراً مع ذلك تراه عائداً اليه في المساء يعمل باجتهاد فيس على ذلك كل شخصية ذكية تمهد لها يد فيصل

جلالة الشبل المعظم

يدعو شعبه

الى الاتحاد وتحقيق المثل الاعلى

ان مواقف الاخلاص والمحبة التي انبثت من قلوب ابناء امتي على اثر الكارثة العظمى التي حلت بالبلاد بفقد قائدها وباني كيانها جلالة والدي المعظم تغمده الله برحمته كان لها اعمق اثر في نفسي وكانت اكبر سلوى لي في مصابي ولا شك في انها كانت دليلاً على تقدير الجميع للاعمال الخالدة التي نهض بها الشخصيات والتضحيات العديدة — آخرها حياته الغالية — التي بذلها في سبيل امته واعلاء شأنها

والان وقد ودعنا والاسى ملئ القلوب فقد اضحى من واجبنا نحن الذين شاءت الاقدار ان نبقى بعده ، ان نسترشد دائماً بتلك السياسة الحكيمة التي كان هدفها الاسمى السير بالمملكة الى اوج التقدم والعمران والمنعة وان نتخذ من مثله الاعلى مثلاً اعلى ان في التفاني في خدمة الامة التي احبها فوق كل شيء ، وخدمها بكل قواه وودعها الوداع الابدي وهو مرتاح لانه قام بواجبه والواجب ، ايها الشعب العزيز ، واجبنا جميعاً الذي امرنا به هو ان نتمسك بالقوة والاتحاد ونعمل من توصيته هذه الاخيرة منهاجاً نسير عليه في مستقبل ايامنا وفي هذه الساعة التي يجيش فيها آلام العراق وشكر الامة على عواطفها الصادقة الوثابة ، يحق لي ان انتظر من ابناء شعبي ان يؤازروني بكل قوام كما آزروا والدي في جهاده وان يساعدوني على النهوض بالمسؤولية العظمى التي القتها القدرة الالهية على عاتقي وان يعملوا وايي على تجديد ذكرى فقيد الاعقوش لسليل البيت الهاشمي وتطييب روحه وذلك ببذل كل ما في وسعنا في سبيل تحقيق اماني السامية

هذا واني باسمي وباسم صاحبة الجلالة الوالدة وباسم الاسرة الهاشمية اكرر ثنائي وشكري الى ابناء امتي وارجو لهم جميعاً صبراً جميلاً ووفاقاً شاملاً

غازي

عصبة الامم

تطري مواهب الفقيد

ارسل السكرتير العام لعصبة الامم الى الوزارة العراقية برقية التعزية الاتية :

اقدم لحكومة العراق اسفي العميق بمناسبة وفاة صاحب الجلالة الملك فيصل ان المرحوم صاحب الجلالة يذكر في جنيف بكل احترام وتقدير ليس لانه كان ملكاً متنوراً لمملكة اصبحت حديثاً عضواً في عصبة الامم بل لانه ايضاً انال مقر العصبة شرف زيارته شخصياً مرات عديدة

افينول السكرتير العام لعصبة الامم

وكالة الجامعة

في حيفا

يقابل السيد يحيى زكريا وكيل الجامعة الاسلامية في حيفا جميع ارباب المصالح واصحاب الاعلانات والمطبوعات التجارية الاخرى في وكالة الجامعة بجانب الهدى مبين اللاذقي .

الرجل الذي قضى على الاشوريين

ساعات مع سعادة مدير الشرطة في العراق

الى يسار هذا الكلام شهيد عبدالستار الاول الذي استبسل في معارك الاشوريين الاخيرة، واسره هؤلاء ثم [illegible] واحرقوه ولحق به زملاؤه منجدين فقضى بين ايديهم شهيد المثل الاعلى ورمز التضحية السامية

الى يمين هذا الكلام شهيد الوطن للملازم الباسل كاظم جلعوط استشهد في في حوادث الاشوريين الاخيرة

الى يسار هذا الكلام الشهيد البطل للملازم الباسل كاظم جلعوط استشهد في حوادث الاشوريين الاخيرة

(زنبرك) الشرطة

برز نجمه منذ ان تقلب في ادوار الثورة العربية وكان في البدء مع الامير زيد، كرافق او مستشار خاص له والان هو زنبرك الشرطة في العراق دائما يعمل في مكتبه لا يكل ولا يمل.

دائما يبتسم

دخلنا عليه مفاجأة فاذا امامك شاب في مقتبل العمر مكتنز الجسم اقرب الى الطول حنطي اللون تشوقك هذه البشاشة التي لا تكاد تفارق ثغره حتى تنسى انك جالس الى جناب مدير الشرطة العام في العراق كله

جدلا فخفخة

وقد يهمك ان تعرف ماذا في مكتبه فضمة كراسي بسيطة واوراق، اوراق، اوراق! كل رجالات العراق ينصرفون الى الشؤون الجدية دون التفات الى الظاهر. ها هو يرتدي بذلة في غاية البساطة من نسيج الصوف العراقي، وسدارة من النوع الرخيص لانه وطني فقط، اما النوع الغالي فصنع ايطاليا مع الاسف

دائما الجيش

بدأنا الحديث فكان الجيش وحوادث الاشوريين مستهل هذا الحديث الطلي الفياض. كان يصغي ويجيب في صراحة وعلى مهل. وقد علمت من هذا الحديث ما كنت اجهله من قبل

كيف قام الاشوريون

الاشوريون ثلاثة اقسام في العراق وعددهم لا يتجاوز العشرين الف نسمة خرج على الحكومة منهم (١٥٠٠) واحداً حاولنا اخذهم باللين والرفق فرأيناهم يأتمرون سراً ويتسلحون. راقبناهم عن بعد ودققنا في رقابتنا فرأيناهم يبيتون امراً ويعتزمون القيام بثورة. لم يكن بد من تطويقهم واخذهم بالقوة.

والمعاهدة

فروا الى الحدود السورية فانتظرنا طويلا على رجاء. ذلك ان بيننا وبين حكومة سوريا معاهدة موقعة عام ١٩٢٧ وبمقتضى هذه المعاهدة تسلم كل من الحكومتين القبائل المسلحة الملتجئة عندها وفعلا جردتهم السلطات الفرنسية من سلاحهم فرجونا خيراً لكنها سرعان ما اعادت السلاح لهم. وقطع هؤلاء الحدود وجازوا النهر مسلحين

استئصال شأفتهم

تقدم الضابط نهم فقدروا دابه ومن معه وهم قلة ضئيلة عندئذ وامام هذا العمل المنكر اعتزم الجيش استئصالهم فكان ذلك من ٤ ـ ٦ آب استأصل الجيش شأفتهم. وابرت لهم الشرطة من ٩ ـ ١١ من ذلك الشهر. وهكذا اخمدت هذه الفتنة الخاسرة بسهولة وفي وقت قصير

مقارنة ...

وانا اؤكد لك ان حوادث برزان كانت اشد خطورة منها، مع ذلك استطعنا في وقت قصير القضاء عليها

س — اذن يرى سعادة المدير ان الحكومة الفرنسية يداً في هذه الحركة؟

ج ...!

تحقيق خاص

نترك الان مجرى الحديث ونقول للقارئ، الواقع الصادق الصحيح ان حكومة سوريا الفرنسية لعبت دوراً في هذه الاحداث وان فرنسا بعملها السالف الذكر خرجت لا على التقاليد الدولية فحسب والاتفاقات حسن الجوار بل خرقت حرمة معاهدة واضحة النصوص بينة الاسلوب وقد حاولنا ان نقف على ذلك من مراجع رسمية فلم نستطع لكن الذي فهمناه تماما ان ما ذهبنا اليه صحيح برمته واذا سكت رجال العراق الرسميون على التصريح ومالوا الى الاعتقاد بغير ما نقرر الان فليس ذلك الا من قبيل الاصل والقواعد الدبلوماسية فقط اما ان فرنسا تريد ان تقف في عصبة الامم موقف الصلابة والشدة فليس في ذلك خشية على العراق ولن يضيره بحال انما يخشى العراقيون انقساما يقع بينهم لا قدر الله وكل ما عدا ذلك فعوامل لا اهمية لها البتة

البطل المجهول

وفي كل حرب او ثورة لا بد ان يقع ضروب الشجاعة الخارقة ما ينبغي تسجيله — فاذا وقع في هذه الثورة الاخيرة؟ روى لنا جلالة الملك علي، ان ضابطا عراقيا كان في مقدمة الصفوف وفي غمرة المعركة مع خمسة وعشرين جنديا من اتباعه فلما اقترب الاشوريون من مكانه رافعين الراية البيضاء شارة التسليم اعتقد البطل بحسن نيتهم. لكنهم لم يلبثوا حتى اطلقوا رصاصهم عليه وعلى جنده عندئذ اتصل البطل بالقيادة تلفونيا قائلا: نحن والاشوريون على قيد خطوات اطلقوا ناركم علينا وعليهم وبذلك تعجلون في الظفر.

اطلب الموت

وفعلا اخذت القنابل تدوي فكسر الاشوريين شر كسره ولم يسلم من شرذمة البطل الا هو واربعة من اتباعه والطلب الموت توهب لك الحياة!

هذه قصة واقعية تدلك على روح الجيش العراقي وعزمه المتوقدة على الرجل بضع ساعات تحت نيران المدافع والبنادق يخسر كل ساعة واحدا من جنده وهو صابر يتحرق الى ان انكشفت المعركة عن هزيمة الاشوريين هزيمة نكراء

عدد الشهداء؟

وكم عدد الذين استشهدوا من الجند العراقي سعادة المدير؟

ثلاثة ضباط وخمسة وعشرون جنديا جرحوا وجرحوا ولا بد من ذكر اسم الضابط الذي وقع في ايديهم فمثلوا به واحرقوه حرّاً ما تم احرقوه ولم يدركه الجيش الا وهو في النزع الاخير يردد اسم الوطن الغالي. [illegible] كانت النتيجة ان خسر الاشوريون حوالي الـ ٩٠٠ منهم.

بلاء الطيارات الحسن

وهل اشتركت الطيارات في هذه المعارك؟

بل ابلت البلاء الحسن، لم تخطئ الهدف مرة واحدة وصبت على مواقعهم في الجبال كثيراً من المتفجرات ولولا رأفة بهم لما ابقت على احد منهم لما ما بل عن تخريب قراهم ومساكنهم فمجرد دعايات سيئة واضاليل، ان شئت فاذهب الى اماكنهم تجد الحكومة ساهرة عليهم وقد ندم فريق كبير منهم على ما فرطه

ومار شمعون؟

«ومار شمعون؟ اهل نفته الحكومة العراقية الى قبرص؟»

«كل ما فعلته حكومة سيدنا ان اصدرت مرسوما بنزع جنسية هذا الرجل وقد كان المرسوم شاذا مستعجلا لم يدعه امل في البقاء فحملته الحكومة البريطانية الى قبرص. وهناك اخذ يستعد ليقول كلمة لدى عصبة الامم. والك دليل على شفقة جلالة المرحوم سيدنا. لقد خصص معاشا لعائلة مار شمعون — هذه ليست مكارم وانما فطرة وسجية»

اليوم ١٥ الفا

«بالمناسبة يا سعادة المدير كم عدد الجيش العراقي؟»

ابتسم الرجل هاشا وقال «عندنا الآن خمسة عشر الف جندي هؤلاء دائما على اهبة العمل، وغداً يقرر التجنيد الاجباري فيكون عندنا لا اقل من خمسين الفا في سنته الاولى واسألني عن قوى الدفاع في العراق كله فهي اكثر مما يظن الناس. نستطيع في وقت الخطر ان نجد اكثر من ٣٠٠ الف جندي من رجال القبائل ذات البأس الشديد. ثم من الذي تولى زمام ثورة عام ١٩٢٠ غيرهم. انا نرجو خيراً في المستقبل» وختم كلمته هذه ببسمة رائقة.

رمز العزة القومية

الجيش! نعود! فنؤكد انه عنوان مجد الامم لا سيما في هذه الايام. من الذي جعل المانيا قادرة على ان تصمد في وجه العالم كله اربع سنوات كاملة غير جيشها للدروب الجبار؟ من الذي جعل فرنسا اليوم هذا المركز الحربي المخيف غير جيش يغمر اوروبا اذا طيرت الشرارة الاولى؟

العراق معسكر

واخواننا العراقيون جنود بطبيعتهم وسجيتهم. قل ان تجد بينهم زعيما لم ترفعه مزاياه العسكرية الى مقام الزعامة بل عدد زعماءهم هل ترى بينهم غير قائد كان له في حرب او ثورة مجال صال فيه وجال؟ لهذا ترى الشعب العراقي اليوم

عربية فيصل الخالد

من خطابه في حلب

احض اخواني العرب على اختلاف مذاهبهم بالتمسك بأهداب الوحدة والاتفاق ونشر العلوم

لا مزية الا لاخلاص

انا عربي [illegible] ليس لي فضل على عربي ولا بمثقال ذرة [illegible] ني اوفيت وحابي الحربية كاولى و[illegible] وحائبه السياسية اطلب من اخواني ان يعتبروني كخادم البلاد انكم قد انطتموني اليمة بشيء الاخلاص والرضاء فقابلها بالقسم المعظم اني لا اخذ من نصرة الحق ورد الظلم ولكل ما يرفع شأن العرب

من كلمته في بيروت

«اني عربي قبل كل شيء وان عربيتي تدفعني ان ادافع عن استقلالكم وافتديه بكل رخيص وغال واني لم اصرح بمثل هذه التصريحات الا وانا معتقد ان ورائي امة تؤيد هذه الاقوال»

حول تجزئة سوريا

من حديث الامير فيصل نشرته جريدة الماتان في تشرين ٢ سنة ٩١٩:

«لا يسعني التسليم بتجزئة البلاد التي وعدونا وعداً رسميا بعدم تجزئتها واقول هنا ان المستر لويد جورج اطلعني منذ ايام على مذكرة وطلب مني التسليم بها فرفضت ذلك بتاتا وعندي توكيل من العرب فلا يحق لي ان اقبل شكلا من اشكال حكم يعارض آمالهم

الصحافة العراقية

اشهر الصحف العراقية:

الطريق: لسان حال حزب العهد

الاستقلال: انشقت لسان حال الحزب الوطني

العراق: محتجبة الان ومستقلة عن الاحزاب

العالم العربي مستقلة محايدة

الثغر: مستقلة

الاخاء الوطني: لسان حال الحزب السياسة باسمه

حبر بوز: مجلة فكاهية كاريكاتورية

وكل هذه الصحف تصدر في البصرة

مقبل على التجديد. وسيشهد العالم العربي غداً جيشاً عرمرماً في السنوات المقبلة يعرف كيف يحول دون المطامع الاجنبية!

المستقبل الضاحك

العراق مستقبل ضاحك باسم انه خطا هذه الخطوة الواسعة في الاستقلال والحرية بفضل ثورته ومليكه وقادته وشعبه وغدا يخطوا الخطوة الكبرى في تشييد دعائم الوحدة بجيش في كلما ازاداد عدده نما معه الامل والرجاء — سعادة المدير اذ نشكرك الى هذا الحديث الطلي الحلو لقد اضاء حديثك النفس الحائرة الطفة جنباتها — سلام، وعاش الجيش الباسل!

الجيش دعامة مجد العراق

ساعة في المدرسة الحربية

حقل الاشبال

بعد زيارة الطارق «الجيدي» رأينا ان نزور المدرسة الحربية، هذا الحقل الكريم المخصب الذي ينبت كل يوم نبتة زكية للوطن العزيز. وتنا بزيارة الجيش المدرسة واسعة، تظلها اشجار النخيل الباسقة

فلسطين ..!

قابلنا هناك القائم بامر المدرسة وبعض الاساتذة في كل مظاهر الحفاوة والترحاب وقد فلسطين وفلسطين عزيزة فليحسن الاخ مقابلة اخيه

معلومات ضرورية

تأسست هذه المدرسة عام ١٩٢٤ وظلت تمد الجيش بنخبة مختارة من الضباط الذين صار بعضهم اليوم من مشاهير القواد وفي المدرسة اليوم تسعون تلميذاً. كانت مدة الدراسة من قبل ثلاث سنوات، اما اليوم فصارت سنتين، لماذا؟ البلاد في حاجة الى اشباله، وبدلا من ان يمكث الطالب ثلاث سنوات، فيمكث سنتين فقط

صلة المدرسة بالجيش

وفيها ثلاثة صفوف. الصف الاول ويدعى صف الاعاشة، فيه ١٦ تلميذا. والصف التقدمي وينتهي طلابه بعد خمسة اشهر فيصبحون ضباطاً وفي هذا الصف ثلاثون طالبا، والصف المتحد وفيه خمسة وثلاثون طالبا. كل سنة تقذف المدرسة بعديد من فتيانها لان الجيش في تكاثر والان فالحاجة الى الضباط ماسة شديدة

التطلع الى الجندية

قف! ورأيتهم كالاسود ثابتين في اماكنهم، صحة جيدة، وقوة بدنية ممتازة، ونشاط عجيب. استطعنا ان نتحدث اليهم قليلا لانهم كانوا في الدرس، فرأينا منهم نزوعا الى الجندية عجيبا. كل ناشئة العراق تقبل على الجيش والطيران اقبالا غريباً. وقل ان تجد منهم من يتخصص مثلا في المحاماة — اما عندنا فيكاد المحامون يصبحون اكثر من... الشعب!

لهجة النبرات!

احسبها سجية او مجرد طبيعة. فالعراق ميال الى الشدة والصبر والرجولة والنخوة. استمع الى لهجته ترى النبرات شديدة تخرج مندفعة قوية. امام شباب بعض البلدان الاخرى فتكاد الطراوة والليونة تبين الى ترديهم ورجولتهم. وهذا سر ضعف العزم عندها

نظام دقيق

ملنا في غرف النوم. (منامات) طويلة تسع الواحدة منها ثلاثين طالبا. اسرة متقنة التنظيم، فوق كل سرير صورة صاحبه وعلى مقربة منه بدلته الحربية — كل ذلك في نظافة تسترعي النظر. وكل تلامذة صف ينامون على حدة لا يختلطون ليلا بتلامذة صف آخر.

شرائط الدخول

لكي يدخل العراقي هذه المدرسة يجب ان يكون قد انهى القسم الثانوي عندئذ يحق له الانتساب اليها. يمكث فيها سنتين ويخرج ضابطا. وامامه المستقبل اذا كان حقا ذا صفات حربية ممتازة تسمو الى المناصب فروة بواجهة عاشورة

الطالب الاشوري

والطالب الاشوري يتناوله من ادارة المدرسة — من الحكومة. وهذا الطالب دينار ونصف. حدثونا اذ كنا نتكلم عن الاشوريين ان احد الطلاب يدرس هنا. وهو اشوري، ابوه زعيم قبيلة لكنه موال للعراق، ارسل ابنه ليكون في خدمة الوطن

اما اساتذة المدرسة فكلهم وطنيون ليس بينهم اجنبي واحد انما باسهم غاية في الجمال والطاقة!

فنون الحرب

يتلقى الطالب في هذه المدرسة اولا: يتعلم الضرب بالبندقية الى ان يحسن الرماية، وفن اطلاق الرصاص بواسطة المدافع الرشاشة. كذلك اصابة الهدف بالحربة، والرمي بالقنابل فاذا حذق كل هذه وغيرها كان ضامنا له مستقبل

مراتب الجيش

كل عشرة جنود يشكلون رهطاً وكل اربعين جنديا يشكلون فصيلا يكون على رأسهم ضابط وكل اربع فصائل تشكل سرية. وكل اربع سرايا يشكلون فوجا. والخمسة افواج يشكلون جاماً. هذه مراتب الجيش في العراق

زعماؤهم قواد

في العراق اليوم حركة عسكرية قوية عرف الشعب ان سر عظمته كشعب يحافظ على كيانه انما يجيء عن طريق الجيش والقوى الحربية جملة والعراقيون كما اسلفنا لهم طبيعة رجال الحرب. على تمر قدرة الهاشمي ودولة السعيدو معالي العسكري، ومعالي المدفعي — انهم كلهم قواد ميدان خاضوا جميعاً غمرات الحرب براً وبحراً. وجميعهم خاضوا غمرة الثورة العربية الكبرى، وكانوا ركنا قويا في دولة سوريا العربية قبل الاحتلال

لهم الغد

وفي العراق اليوم ١٥ الف جندي وتستطيع القبائل ان تجد عند الضرورة اكثر من ٣٠٠ الف جندي لان سبعين في المئة من الشعب العراقي بدو — بل اكثر من السبعين. وفيه ٢٧ طيارة منها الكبيرة والصغيرة وذات الحجم الوسط. ولديهم كميات كبيرة من العتاد والذخائر ثم هم يأملون ان يكون بعد مضي سنتين فقط لديهم اسراب من الطيارات والعراق واسع المساحة، يليه ضيق مساحة فرنسا واذن فلا بد من قوى جوية كبيرة ترعى استقلاله وهم جادون في ذلك

ولهم اليوم!

ولهم الغد!

رمز الاستقلال والاعتزاز القومى
نسور العراق ــ القوى الجوية ــ فوق بغداد

الشعب الحربى

يعتبر الجيش عنوان مجد العراق ، وعنصر أمه ، واخواننا العراقيون بطبيعتهم جنود ، لهم السجية الحربية الممتازة وقد ابلوا بلاء حسناً في الحرب العظمى ان الجيش التركي اولا ثم في الجيش العربي بعد اعلان الثورة ثانيا .

ذكرى الثورة

وقد ساعدت هذه السجية الحربية اخواننا في العراق على ان يخوضوا غمرة ثورة طاحنة كلفت بريطانيا فيها اكثر من ١٥٠ الف جندي حسب احصاءات القيادة العسكرية في بغداد

ووقعت هذه الثورة العنيفة فور انتصار الحلفاء ، وعلى راسهم انكلترا في كل ميدان من ميادين القتال ، ومع ذلك القى العراقيون بنفوسهم في سعيرها طالبين موتاً ابدياً او حياة حرة شريفة

في عشر سنوات

وغداً سيقول التاريخ صفحات تقرأه الاجيال القادمة ، في مدة عشر سنوات فقط ، استطاع العراق ان يرتقي في معارج الاستقلال من مستعمرة يديرها موظفون انكليز اعتادوا ادارة المستعمرات كالهند بروح شريرة من الغطرسة والخشونة — الى بلاد لا نجد اليوم فيه من الجند البريطاني غير فئة ضئيلة عما قريب تخرج

لقد كان لانكلترا في العراق ستا الف جندي ، بين هندي وانكليزي — اما اليوم فمجرد حفنة من الجنود لا تعد كثيراً ولا قليلا .

طيار، وطيار !

وكان طبيعياً ان يهم القطر الشقيق بجيشه بعد ان عرفت طبيعة اهله الحربية ومن مظاهر هذا الاهتمام ، ان يكون للعراق قوة جوية تعتبر اليوم نواة حسنة لقوة هائلة في الغد . وهكذا كان . فقد شرعت الحكومة توفد البعثات الى انكلترا وشرعت هذه البعثات تعود نسوراً نسوراً في الجو من لندن الى بغداد . يومئذ لم يكن احد ينتبه الى هذه الظاهرة الكريمة ، بل كان الاهتمام منصرفا الى الدعاية : فهذا شاب يعود من انكلترا على متن طائرة . واذن فلترجم الصحف الناس باخبار طيرانه ، ولينام العالم العربي بهذا الطيران وليقل امراء الشعر قصائدهم في الشاعر!!

العمل الجدي

أما العراق ، فكان نسوره يطيرون في سكون من غير سابق دعاية . لماذا؟ لانهم كما هو في كل حدث تقريباً لا يؤمنون بالقول ويؤمنون الايمان كله بالعمل ، والعمل الجدي المنظم .

مدرسة الطيران

بدأت هذه البعثات تفد منذ سنة ١٩٣٠ مع طائراتها ، فتستقل في بغداد استقلالا ساذجاً . ولكن ارسال البعثات الى انكلترا يكلف كثيراً ويقتضي وقتاً طويلا . واذن فليكن في قوة الطيران

اساتذة ، ولا مانع من ان يكون هؤلاء الاساتذة انكليز بادئ الامر

فوق اماكن الاضطرابات

وفجأة قامت اضطرابات برزان الشهيرة ، فكان النسور اول من اشتركوا في اخماد نارها ، وكان لهم الفضل الاكبر في ذلك . كما في حديث مع دولة ياسين الهاشمي وسعادة صبيح بك من الطيارين الذين اشتركوا في معارك برزان فنصعدوا لطيار باسل اغامر كثيراً في طيرانه ليستطلع مواقع الثوار . وظل ساعات في مغامراته فوق تلك الجبال العالية فضل من معرفة كثافة الهواء فيها ، واقلبت به الطيارة ليحمل الى بغداد شهيد وطن يقدر العاملين المخلصين . وتابع زملاؤه عملهم العظيم الى ان اخمدوا الفتنة

في حوادث الاشوريين

وقامت حوادث الاشوريين الاخيرة فكان النسور اول من طاروا الى ما وراء الموصل . وابلوا احسن البلاء في هذه الوقائع (اقرأ حديث سعادة صبيح بك قائد الشرطة) تنقضوا الى اوكارهم ، وضربوهم بالقنابل بعد انذارات متوالية لم تجد شيئاً مع اولئك الخوارج

الاستعداد للطيران

ملت على سعادة القائد الشهم صبيح بك ، بعد حديث مثل هذا في دعوة الجامعة العاصمة قائلا : اذن من الحق ان نزور المطار . فنظر سعادته الى دولة الزعيم العظيم ياسين الهاشمي وحدثه بهذا الصدد ثم اتصل الخبر بمعالي وزير الحربية

في السيارة الى المطار

في الساعة الثامنة قبل مغادرتنا بغداد بثلاثة ايام . وقفت سيارة عسكرية على باب الفندق . بعث بها سعادة صبيح بك لتقلنا الى المطار . وفي نصف ساعة كنا في نادي الطيران العراقي بين اخوان لنا . استقبلونا بشر بالغين

ايها الاستقلال

حييت

هاأنت يا ايها العربي . بين نسور العراق . يحدثونك بتلك الظاهرة الكريمة . يعتزون بوجودك بينهم وكانك اعتزاز رؤيتهم في لباسهم الحربي العربي . واحد منهم بل اكثر . وابوا الا تناول طعام الفطور على مائدتهم ما اقل الاخوان ما شاؤا . وكان الحديث في شامل من كل شيء . الا التحدث عن الطيران . وستلقه في القطر الشقيق . والوقائع التي خاضوا غمراتها

حديث المغامرات الحربية

وكان طبيعيا ان تكون اضطرابات الاشوريين موضوعا حين التحدث من الوقائع ، فسمعنا خبر هذه المعارك من الذين ابلوا فيها احسن البلاء . كما تقرأ في موضع آخر من الجريدة

من يطير منكم

يا سادة ؟؟؟

« هل منكم من يركب يا سادة ؟ »

ووقف قائدهم ووجهه يطفح بشراً وسروراً . فلم يكن احد يتأخر ووافق الجميع ، فكان نصيبي طيارة القائد . جلسنا اربعة في مقاعد اربعة اخذ قائد الطيارة جلالة الفقيد العظيم مكانه وبعد ان اطمأن الى جلساتنا بدء يحرك الآلة ، فاذا تحركت الطيارة الثلاثة تدور في سرعة بالواحد أثر الآخر

في الطيارة

خمس دقائق ! جاء جندي بيده (جدول) كتب عليه اشياء ثم اعطى الجدول او (الكشف) الى الطيار الباسل فقرأه لسرعت الحركات الثلاثة نظر الطيار الى زميليه فاذا رفاقنا جلوسا في طائراتها وتحت ارحت في الزحف ارتفعت قليلا ... ارتفعت !

اسعد لحظة في الحياة

لم تكن ترى الا وجوها ضاحكة فرحا وطربا ترف في صدورها لاول مرة تطير في جو عربي بمعرف وعلى طائرة عربية يزينها علم البلد الفدائي الجليل ويقودها طيار عربي شهم . طيار صاحب الجلالة فقيد العرب وطيار حضرة صاحب الجلالة نسل العظيم اليوم ليس في ذلك مدعاة للاعتزاز . انه الاستقلال يا ولي الشهيد القليل ما انصبت به وانقى عطه

فوق عاصمة الرشيد

فوق عاصمة الرشيد هذه دجلة ينساب في حلاوة وهدوء بين حدائق النخيل وهذا البلاط يجثم فيه جلالة الملك الفقيد وهذه المساجد منار الثورة العراقية وها انت حر طليق في جو عربي اصيل في السماء بلسم الله مجراك ومرساك انظر باسط الريح بأرمز العزة والبأس وهل حمنه في العلو والارتفاع وانت تمعن في التفكير والاشياء الى ما انت فيه الى تاريخ العراق ينحصر في هذه الفترة التي ارتفعت فيها طائرة عراقية عربية من الارض الى السماء فكأنما ارتفعت من حضيض الرق عام ١٩١٩ الى ذروة العلا عام ١٩٣٠ وما ولاها .

نصف ساعة

نصف ساعة ونحن في الجو حلقنا كثيراً ، وتحدث ربان القائد الينا من الطيران من الناحيه الاخبارية والفنية معاً . اخذت تنخفض قليلا قليلا واخذ الطيار الباسل بلاعبها ، ها هي تتجه الى ميدان المطار انها تهوي بسرعة فائقة . كادت تلامس الارض . وفي لحظة كنا في الحظيرة تهنئ القائد لجلده الجندي بالكتف ، وفيه بسرعة وسار بنا الى النادي ونطوف اقسام المطار المختلفة

تفاصيل مختصرة مفيدة

سبع عشرون طيارة . اثنا عشر منها عادية وسبع البقية حربية وبمطار في المطار ٣٠٠ جندي ، وفيه مدرسة خاصة يتعلم فيها الجنود تحت اشراف ضابط الطيران وهم عرب وفي المطار امكنة مخصوصة لاصلاح الالات . هل تعلم انهم يصنعون الاجنحة بكامل عددها ، ويصنعون

كذلك جسم الطائرة وبعض الآلها . ولكن لم يبق سوى الآلة الرئيسية — وقال اخواننا الطيارون فقالوا : قريبا ان شاء الله !

ونعجب انت اذا وجدت اصغر الالات وادقها وعليها اسمها العربي فوق الاسم الانكليزي ، ومثل من يقولون العربية تعجز عن عبارة الطارق احمد مراده

والطيار الانكليزى ؟

عرفنا ساعتين متنقلين متجولين . ولولا ضيق الوقت لصرفنا ساعات . « وهذا الطيار الانكليزي منكم ، ايها القائد ، فكيف ؟ » اجاب حضرة القائد في اعتزاز بالغ : لقد كانوا كثيرين ايها الاخ ، أما اليوم فلا تجد احداً منهم الا عدا ، وستعود في العام القبل فلن تجده

كيف يتخلصون منهم ؟

تدريجيا ، ولكن بسرعة يتجرد العراق . لا بعض وجود ضباط بريطانيين يشرفون على الطيران الى ان يعود الضباط العراقيون من مكان دراستهم في الغرب واذن فلا بد من الحد الاسبع او الكافي الضابط ثلاث او اربع سنوات على الاقل . وحينما انقضى الوقت استغنى عن خدمتهم وعادوا ادراجهم الى بلادهم . ولم يبق اليوم منهم الا الضابط الذي ذكرنا ، ليس له من الامر شيء

فلسطين وكارثة الحوادث

الاعتزاز ! هذه الظاهرة التي تملكنا كما تملكنا في الطيارين البواسل ثم الصف الشديد المتألم على فلسطين ، لا سيما حين كانت الصحافة مستغرقة في الكتابة من كارثة وادي الحوادث لقد ذكروا كل شيء ، فكأنما الموا بنا في فلسطين وكانت الحماسة تبلغ منهم حداً يتمنون معه لو يطيرون الكرام ايها الفلسطينيون منجدين

موقف الوداع المؤثر

ثلاث ساعات من اجمل ما رأيناها في الحياة بل اجملها . كنا نبصر ونسمع كل آيات العطف والمحبة وكنا نراهم يشفقون على فلسطين الكثيم غير يائسين ما قاصوا الاجد من يوم ! يقولونها بلهجة حازمة تفيض عاطفة وحنانا وفتاتنا مودعين وما اردنا ذلك وهم اشدهم تعلقاً واوفى ذمة — وتخاطرنا يا نسور العراق يا رمز استقلاله ، يا بناة مجده ، ورموز كيانه .

في الثورة العراقية

آخر من ألقى السلاح في الثورة العراقية عرب الرميثة بعد الصلح الشريف الذي اشترطت فيه انكلترا باستقلال العراق ورضيت بشروطهم . فكان هؤلاء البواسل اول من نادى بالثورة وآخر من حمل راية الاستقلال . وابتدأت الثورة في ١٣ شوال ١٣٣٨ الموافق ٣٠ تموز ١٩٢٠ وانتهت ٨ ربيع الاول ١٣٣٩ الموافق ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٠

كيف تمت حفلة تتويج الملك غازي

بدأت حفلة تتويج جلالة الملك غازي في الساعة الواحدة من بعد ظهر الجمعة الواقع ٨ ايلول على الوجه الآتي : شرف جلالة الملك البلاط الملكي في الساعة الواحدة بعد الظهر من هذا اليوم متبعاً الشارع العام وكان يركبه موكب مؤلف من معاون مدير الشرطة العام ثلة من ضباط الشرطة الخيالة فمدير الشرطة العام وآمر المنطقة الجنوبية ورجال تشريفات البلاط وثلة من الحرس الملكي كل هؤلاء بسياراتهم . ثم اتت سيارة جلالة الملك فسيارة المرافقين وثلة من الحرس الملكي وسيارات رئيس الوزراء . ورئيس مجلس النواب . الوزراء . اركان الجيش . رئيس الاعيان والديوان . امين العاصمة ومتصرف بغداد ورئيس الحرس الملكي . وقد اصطفت الشرطة على جانبي الشارع العام من باب قصر الحرم الى باب المعظم واصطفت وحدات الجيش من باب المعظم الى باب البلاط الملكي .

وقد تقبل صاحب الجلالة اعضاء الاسرة المالكة ورئيس الوزراء ورئيس المجلس النيابي وفي الساعة الواحدة والربع تلا نقيب الاشراف بحضور العلماء . وفي الساعة الواحدة والنصف دخل رؤساء الوزارات السابقة ثم الوزراء السابقون ثم الاعيان ومن بعدهم امراء الجيش العراقي وكبار موظفي الدولة من الدرجة الثانية فالاولى واعضاء ورؤساء محاكم التمييز والقضاء والاشراف ورجال الدين والرؤساء الروحانيون والاجانب القاطنون واعضاء الغرف التجارية ورؤساء النقابات والحرف .

وفي الساعة الثانية والنصف قبل جلالته السفراء والوزراء والمفوضين والقناصل ثم الجاليات الاجنبية

وفي الساعة الثالثة تمت الحفلة وكان اللباس للمدنيين حلة بيضاء رسمية وللعسكريين اللباس الرسمي العادي وكان جلالة الملك غازي واقفاً في قاعة الرسميم ومن ورائه معالي الوزراء وكانت الجموع تدخل صفا صفا ويمر كل شخص منهم امام جلالة الملك تحيي

شيخ ادباء فرنسا والفقيد العظيم
يحلو له امتداح نفسه امام « الامير »

بالرغم من المدة القصيرة التي كانت تتاح لها صحف فرنسا على التحدث له جلالة الملك فيصل منذ ان حط ارض فرنسا ، فقد كان لجلالته منزلة عالية في نفوس الافرنسيين سياسيين واجتماعيين وادباء وشعراء ، وبالخاصة الكاتب الكبير اناتول فرانس فقد كان شديد الاعجاب والتعلق بجلالته . وقد كتب عنه المقالات الكثيرة وكان يتردد دائما على جلالته ، وكان يدعوه لتناول الطعام على مائدته مع كبار رجالات فرنسا .

ويقول عنه انه رأى في جلالته خلال الملوك والرجل السياسي الذي يحمل في نفسه مواطف شريفة صحيحة.

وهذا الرجل الذي كان يزهد في كل مديح واطراء فكان الخاطرة التي حصلها لان المديح فيه اصبح مبتذلا كان يروق له ان يثني على نفسه بان يضرب الامثلة التدليل على ضعته فيها وقد زاره صباح يوم ونقل اليه الحكاية الآتية :

ان المسيو (بارتو) وزير خارجية فرنسا السابق زاره (اناتول) في ذلك الصباح يروي له انه انتخب ولده الذي لا يزيد عمره عن ١٠ سنوات وهذا الطفل الذي اراد ان ينتخب والده بدوره لم ير الآن يقول له (انك تفتخر علينا دائما بأناتول فرانس اقسم للشاعة لا يعرف الكتابة وليس هو بكاتب شهير)

من خطبة للمغفور له
فيصل الاول
القاها يوم ٢١ سبتمبر

الصحافيون في مقام الارشاد هكذا يقول فيصل

قال جلالته :

هناك نقطة مهمة جداً في حياتنا القومية تتعلق بنفسية الشعب وروحيته ، يجب بحثها وسالجها بصورة ساحة :

هي ثقة الامة بنفسها واعتمادها على ذاتها وتقديرها ارادتها .

انقضت مدة على هذا الوطن المحبوب اشعر بان الشعب قد الف البكاء والعويل كثر فيه روح الاستسلام والتواكل .

تمر من بجانبه الحقائق ويتمسك بالتشاؤم الناشئ البعيد جداً ولا يقوى على مقاومة اليوم . وقد لاحظت ان زعمائه سوى النزر القليل — رغم اقتدارهم على ادراك الحقائق لا يجرأون على الخروج من الجو الذي يحيط بالجموع ويقودون بالشعب الى الحقيقة ويرشدونه الى كيفية معالجتها

ان الاسير الحقيقي ليس من يموت الوهم ونحوه بما لا يستطيع عليه بما كان شأنه خطيرا في عالم النظريات بل ان الاعانة الحقيقية تنحصر في قيادة الامة الى اجتهاد الطرق الايجابية العملية التي تؤدي بها الى النفع والمصلحة دون ان تكترث بالاوهام والخيالات البالية

الشعب ودونه الملفي بعد زعمائه يصنعون انانيتها بقدر ما يكلفونه بحسب طاقته على الاستفادة من الظروف الراهنة والفرص متى ما عرضت . واجب ان اضع الصحافيين في صف الارشاد واطلب اليوم ان يتقوا الله في الواجب المقدس الذي يحتم عليهم القيام به ولا يتأمروا ويقطروا الامة الروح صحتهم وكذلك الاحزاب السياسية في البلاد والجمعيات على اختلاف انواعها لا تخرج من نطاق مسؤولية ذلك الواجب المقدس

حديث العراق

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

في القطار المسكين كعادته ، ولكنه انقلب فهاجمه الثوار ، وفتكوا بمن فيه .

العراق غير الهند

ارغمت هذه الانتصارات الباهرة التي احرزها الثوار في ايامهم الاولى ، الحكومة على طلب مسالمتهم لكن ممثلي السلطة كانوا غير عقلاء في هذه المرة بعث ... الكابتن (مين) الى ممثلي الثوار: اتراكم تعتقدون بانكم اهل لمقاومة الحكومة وان من وراء بنادقكم هذه خيراً ؟ فوقف احدهم راداً : العراق غير الهند يا كابتن (مين) ، وما دامت هذه البنادق على عواتقنا فنحن اهل لمقابلتكم ، وانفض الاجتماع عن فشل المفاوضات

بحث وتفتيش !

تألفت قوة جديدة بقيادة الكولونيل هارد كاسل مؤلفة (كما يقول هولدن) من سريتين وبطارية وفوجين ، ومستشفى سيار ، وباخرة تنقل العتاد والذخائر . وعلم الثوار بالامر فاستعدوا واحتاطوا وانسابوا في الاودية والمنعطفات يبحثون عن القوة البريطانية .

فلم يكادوا يعثرون لها على اثر .

حالة اليأس !

قنبلة ! قنبلتان ! خمس ! وشرعت مدافع الانكليز تسلط نارها على مواقع الثوار فاستدل هؤلاء على مكان الجيش وهو ارض منخفضة وتدفقت جموع الثوار من كل جانب فالتحموا بالجيش البريطاني ، واسفرت المعركة عن ٧٩ اسيراً بريطانيا (ترى صورتهم في هذا العدد) و٨١ هنديا . واستحوذ الثوار على مدفع اقادهم كل الفائدة في المعارك التي وقعت بعدئذ .

اما القتلى ...

فيؤكد تقرير القائد البريطاني العام انهم لا يتجاوزون الـ ٢٠٠ اما الثوار فيؤكدون انه لم ينج من هذه الواقعة احد الا القليل جدا على حين خسروا هم عشرين قتيلا . وغنموا اربعين مدفع رشاش كان لها اكبر الاثر في المعارك القادمة اما الباخرة فانها جنحت بعد ان نالت منها نيران الثوار ، واسروها وما تزال مدخنتها وساريتاها الى اليوم ظاهرة فوق الماء .

ويقول هولدن : ان سبب هذه الكسرة الفظيعة حالة من اليأس تقمصت في جنودنا . انني لم اعهد طول هذه المدة فقد قاتلت في الجبهة الغربية من عام ٩١٤ الى عام ٩١٨ غير انني لم اقلق مثل قلقي في الاسبوعين الفارطين اللذين وقعت فيهما هذه المعركة . »

نقصان ...!

ليعلم القاريء ان هذه المعامع الدموية وقعت كلها في الفرات الاوسط وحده ولو امتدت الى دجلة واقليم ديالى ، ثم ثارت سائر اقسام العراق ، لقطعت المواصلات بين بغداد وفارس ، واصبحت البلاد في حالة شلل ، كل قوة معزولة عن الاخرى ، هذا النقصان كان ينبغي ان لا يقع ، ولولاه لكانت خسائر الانكليز في المعارك الحربية اضعاف اضعاف خسارتهم يومئذ . من اجل ذلك ترى زعماء الفرات الاوسط يفاخرون غيرهم بايام البطولة والبأس ، ولهم المقام الرفيع بين اخوانا العراقيين .

ما نبيع الشرف !

اما معاملة الثوار للاسرى فقد كانت ممتازة . وقع الكابتن لويد والميجر استركن في قبضة احد مشايخ القبائل واسمه الشيخ حبيب . فاحسن وفادتهما وعاملهما معاملة ممتاز : وقد عرض عليه الكابتن لويد (٤٠) الف روبية ، يعمل بواسطتها على تسكين الحال . وكان الشيخ وقبيلته في مسيس الحاجة لهذا المال ، فقال لصاحبه : اربعون الف روبية مبلغ ضخم يا كابتن لكن كيف تريدني ان أبيع بها شرفي !

حلاوة الاستقلال

اندلعت السنة الثورة في الفرات الاوسط كله من دير الزور الى المنتفك ، فشكل الثوار حكومة وطنية تولت شؤون هذه المنطقة الشاسعة ، فاسست المجالس البلدية ، وانشأت كتائب الدرك المحلي المحافظة على الامن العام ، وجمعت الضرائب والرسوم ، ومنع اصدار الاذن خارج النجف الا بعد اذن الحكومة المحلية واخذت تذيع على الناس انباء الثورة يوميا ، واليك نموذجا كريما مما جاء في احدى هذه النشرات :

ان الوطن الذي الزم كل فرد منكم بالدفاع عنه ، يلزمكم ايضا بأن تراعوا شروطه :

١ : يجب ان تفهموا بان المقصود من هذه النهضة انما هو طلب الاستقلال التام .

٢ : أن يهتف للاستقلال كل من في ميادين القتال

٣ : تأمين الطرق بينكم وبين مناطق الثورة

٤ : لا نهب ولا سلب ، ولا ضغائن ولا احقاد

٥ : لا تطلق رصاصة في الهواء بدون فائدة

٦ : يجب الاعتناء بالاسرى ضباطاً أم جنوداً

٧ : حافظوا على المستشفيات و كافة اجزائها

٨ : ارفقوا بجرحى خصومكم الساقطين في الحرب ، فلا شيء يستحق الرفق والعطف مثل الجريح الذي يعاني من ألم جراحه ما يدمي القلوب

مثل آبائهم !

تأمل ! انهم عرب مثل آبائهم الاولين أبعد هذا يجهم منهم معترض بانهم لا يراعون تقاليد القتال . لله انت ايتها النهضة العربية تألقت في كل الجزيرة ولولا ان غرتك داجيتهم في نواح منها ! وقد اصدرت الحكومة بلاغها الرسمي في ٢٠ تشرين الاول سنة ٩٢٠ يقول بان الثوار كانوا يعطفون على الاسرى البريطانيين والهنود كل العطف ، ويسهرون على راحتهم (انظرهم في الصورة)

ظاري !

قبل خمس سنوات قرأنا في الطائف المصورة خبر استقبال بغداد بل العراق لشهيد من شهدائه ، قضى ايامه الاخيرة بعيدا عن الوطن العزيز ، هذا هو ظاري ، رئيس قبيلة الزوابع . استدعاه الكولونيل لجمن احد مشاهير الانكليز يومئذ ليضمن عدم انضمامه الى الثورة . فجاءه الشيخ مع ولده . وحدث ان سلبت قافلة انكليزية في الطريق ، فاخذ الكولونيل يتهم الشيخ ظاري بذلك ، ويسرف في شتمه وسبابه لم يكن من ابن الشيخ الا ان اطلق عليه الرصاص فارداه قتيلا ، وخاض وابوه غمرات الثورة ، وراحت قبيلة الزوابع تنشد :

« هز لندن ظاري وبكاها »

ولما صدر العفو عن جميع الذين اشتركوا في الثورة بمناسبة تنصيب جلالة الفقيد المعظم ملكا على العراق ، استثنى الشيخ ظاهر وابنه فيمن استثنى ، فمات الرجل على الحدود ، وجاء ابنه بقبره اليوم على رأس قبيلته ، بعد ان ادى امانته للوطن الغالي .

في الاوج !

الى هنا كانت الثورة في اوجها . كل حملة تسيرها الحكومة كان نصيبها الفشل المحتوم البواخر اثر البواخر وكلها تغرق او تحرق او تجنح والحملات اثر الحملات ، اما ان تنهزم واما ان تباد . والطيارات — يقول الجنرال هولدن القائد العام ان الثوار اسقطوا منها عددا كبيراً . دب الرعب اذن في قلوب الانكليز وخافوا على بغداد فاخذوا في تحصينها

الاسلوب الجديد !

لا بد من المفاوضة ؟

واخذت السلطات تفكر ، فقر رأي ولاة الامور على ان يكتب المفتنت كولونيل السر ارنولد ولسن الحاكم الملكي العام في العراق ، كتابا رقيقا الى شيخ الشريعة يطلب اليه فيه الوساطة بينه وبين الثوار . ويروق القارىء ان يطلع على اللهجة الجديدة بعد اساليب الغلظة والغطرسة :

الى حجة الاسلام شيخ الشريعة الاصبهاني

حضرة العلام الهمام حجة الاسلام والمسلمين آية الله في العالمين شيخ الشريعة الاصبهاني دام علاه :

... في الحقيقة ونفس الامر ان المقام الرفيع يوجب التعزية والتسلية لا التبريك والتهنئة في هذه الايام نظراً الى المصائب التي انتابت العراق و كان هذا من آراء سلفكم المرحوم المبرور العلامة الميرزا محمد تقي الدين الشيرازي طاب ثراه .. لا يمكنني ان اشك بان الذات المتازة بصفات الانسانية والتقوى كحضرتكم لا بد ان تشعر بهذا الشعور . واما الحكومة الانكليزية فقد اعتمدت دائما على الاركان الثلاثة : الرحمة والعدل والتسامح الديني ... وبما ان حضرتكم مشغولو البال في المسائل الروحانية فانيبوا عنكم من يمثلكم المفاوضة في امر الصلح ... الخ

جواب !

فارسل شيخ الشريعة جوابا حاسما ثبت قسما منه : من الغريب ان كتابكم هذا سبق الجواب عليه مما فقد نصحناكم وانذرناكم قائلين تداركوا الامر قبل خروج علاجه عن مقدورنا . وذلك بان تعطوا العراقيين حقوقهم التي طالبوكم بها ... لكنكم ارسلتم بواخركم المشحونة باسباب الدمار وآلات النار وكتيتم الكتائب اخضاعا لهذه الامة المظلومة وسحقا لحقوقها المهضومة .. فانتم السبب وعليكم التبعة ورايا في الامر ان يمنح العراقيون استقلالهم التام .. اما امر المفاوضة فلا شك بحسن نتيجته. »

كيف رأيت العزة العربية التي يفهمونها. فكر الشيخ قليلا ، ثم عود الى معاوضة او الى دعوة لها لو تم له ما وقع للمنادي بعده بـ ١٣ سنة ، ولفتر الحمس وضعفت الهمم .

الانباء الصادعة !

سقوط دمشق ! سقوط دمشق ! واخذ الناس يتساءلون ، لقد سقطت عاصمة الامويين ، فكيف يكون مصيرك يا بغداد ؟ ان الوقائع الجديدة والانتصارات الباهرة ، التي توجت رأس الثورة العراقية لم تدع مجالا للقلق ، بل مضى الثوار يقولون : نور هنك حيا ، فليأت النور هنا ! وراحوا يقومون بما عجزوا عنه فيلا

لندن تتأفف !!

وهنا شعرت العاصمة الانكليزية بثقل الحمل فاندفع لورد اسكويث والكولونيل لورانس ولورد كيرزن يسفهون سياسة الحكومة في العراق ، وطلب بعضهم وجوب التخلي حالا . ونهض لورنس يقول : يجب ان نقبل الخطأ ونرجع عن الشطط لاننا نوفر (ذلك مليون) من الجنيهات كل اسبوع . فاستقر رأي الحكومة على استبدال المفتنت ولسن الحاكم الملكي العام المعصي الشديد التشائم ، بالسر برسي كوكس الرجل الهادي ، اللين العاقل وكان اول خطاب فاه به حين دخل بغداد قوله : انني آت الى العراق لأؤلف حكومته المستقلة

لورنس يتكلم

وتبرم الشعب الانكليزي من دفع الضرائب وتداخل ، فقام مستر اسكويث زعيم المعارضة يدعو الى الجلاء السريع عن بلاد كلفت الخزينة البريطانية الملايين أما الكولونيل لورنس ، وقد كان يومئذ مستشار وزارة المستعمرات في عهد تشرشل فانه قدم ملاحظاته الهامة فرأت الحكومة البريطانية ان تتبعها — يقول :

(ان وجودنا في العراق يحفظ خزينة حكومة صاحب الجلالة ، لكنه من ناحية اخرى يحفظ العراقيين . ذلك انه من الواجب ان يكون لنا في العراق قرابة ٣٠٠ الف عسكري ! اضف الى ذلك الاعمال الحربية الاخرى من بناء طرق وثكنات ومعسكرات)

دفاع ...!

وطفق لورنس يشيد باعمال سوريا العربية وملكها الموفق ثم قال : تأملوا يا سادة ان خمسة من اكبر رؤوس هذه الحكومة كانوا عراقيين . وعلى الانكليز ان يبحثوا لهم عن رجل مقدام باسل بعيد النظر ، وهذا الرجل هو : فيصل ! اما ان يقال رجعوا عن خطأ وهذا عار فنقول نحن لا نتوقع من الرجوع عن الخطأ الا سيما وهذا يكلفنا مليون جنيه كل اسبوع انا لم نحارب الامم اعلافا ، وواجب الآن ان تأخذ رأي هؤلاء الاحلاف . لم تقم الثورة العربية بقيادة الشريف الا وهدفها الاسمى الاستقلال .

عهد جديد !

اتفقت كلمة الاحزاب البريطانية على تغيير الخطط والاساليب القديمة ، لا سيما ونار الثورة ما تزال تلتهم كل امل في انقاذ الموقف عن طريق العنف . وقد اخذوا باقوال لورنس ، فعينوا السر برسي كوكس مندوبا ساميا على العراق في ٥ تشرين الاول ٩٢٠ والرجل عاقل حصيف بعيد النظر . استهل خطابه امام مقابليه في بغداد : حضرات المندوبين ! ان دولة انكلترا ارسلتني لمساعدة والاتفاق مع اشراف العراق وتأليف حكومة عربية مستقلة . اما الاستقلال النهائي فهو بيدكم انتم

السياسي الوفي !

وعهد الى النقيب بتأليف اول وزارة في العراق . لكن رجلا آخر كان يسعى في لندن بهدوء ، ولم يكن النقيب على علم بهذا السعي . وهذا الرجل كان من اخص بطانة جلالة الملك فيصل في الحرب العامة وايام الدولة السورية افهم الحكومة الانكليزية بوجوب تنصيب جلالة الملك فيصل على العراق ، وراح يراسل مكة بذلك فاقر جلالة المرحوم الملك حسين خطة الرجل السياسي ، فاطلع بدوره فقيد العرب الملك فيصل على كل شيء ، وقفز الى بغداد . هناك راح وصهره معالي جعفر العسكري القائد المعروف يمهدان السبيل الى مجيء الملك المعظم . هذا الرجل السياسي الوفي لقائده ، واميره ، ومليكه ، وشبل مليكه - هو دولة نوري السعيد .

سيل من البرقيات اخذ يهبط ام القرى ، طالبا من جلالة الفقيد الاعظم الموافقة على اختيار (فيصل) ملكا للعراق . العراق ؟ وقطب الفقيد حاجبيه ، ثم ضحكت اسارير وجهه ، ثم قال : الى بغداد يا فيصل !

لندن تمهد !

جلالة الملك فيصل الفقيد كان على ظهر باخرته في السويس . واذا البرق يحمل اليه هذه الفقرة : ليس لنا الا سلوك احد الطريقين . اما ان نفرق بين العرب ونوالما ان نعمل معهم على ان يكون العراق صديقاً ونكون نحن عاملين على بناء مجد الامة العربية القديم ... ان الحكومة البريطانية توافق على اسناد عرش العراق الى (الامير) فيصل ، وهو اذا نجح في الانتخابات نجحنا نحن في سياستنا » من القائل ؟ وزير المستعمرات ! سيري باسم الله مجراك ومرساك الى البصرة !

عند سيد الشهداء

(ماذا ترى تكون النتيجة يا سيد الشهداء ؟ حبذا الاستشهاد مثلك في سبيل المبدأ . غريب مثلك سيدي المظلوم ، لكن كل من حولي اهل مخلصون ، عهداً علي ان اموت في سبيلك يا عراق) وأكمل الملك الفقيد زيارة الاماكن المقدسة في النجف وكربلاء . وخرج الى بغداد ، فاذا اسم (فيصل) يتردد على الالسنة اكثر من اي اسم آخر — هات تفتك يا عرش الرشيد وخذا كرم مهجة في العرب .

ويحك ايها الطموح !

على ان بغداد شهدت جانباً كبيراً من الرواية . فقد كان النقيب يطمع في هذا المقام الرفيع . وبث دعاته سراً في المجالس الخاصة . ثم اخذ يسأل بذلك حتى المندوب السامي الذي اكده مراراً بعد اماثة عديدة ان الحكومة البريطانية ستترك الامر الى العراقيين ليقرروا ما شاؤوا . ضاع امل الرجل عندئذ ! انه لم يكن وفيا للثورة ، وخاف العاقبة

عشرون الف !

لكنه الطموح غير المشروع ! في ذات حفلة رسمية ، مال النقيب على انكليزي كبير قائلا : اذا اعطي المقام الممتاز لشخصية غريبة فستعقد ، بطانيا لمقارعة عشرين الف من رجال وبيعه . استاء السر كوكس من ذلك وقيل للسيد نقيب تعال الى نزهة ! وفي طيارة ثانيها السيد سيارة ، احتل الطموح متن الرياح والى — سيلان !

انكلترا تصافح !

والثورة ؟ يجب تهدئة الاحوال . وجرت مخابرات بين لندن وبغداد فاعلن العفو العام عن الماجين السياسيين الا قليلا منهم بينهم الشيخ ظاهر . ورأى العراقيون انكلترا تمد هذه اليد فرضوا شرط ان يناولوا الاستقلال قبل اغماد سيوفهم ، واتجهوا جميعا شاكي السلاح الى مكة .

العودة للوطن !

بغداد مستبشرة ضاحكة . هاهو رجوع اليها قادة الثورة العربية من كبار العراقيين بعد ان مكثوا طويلا الاعجاز بعيداً عن الوطن العزيز . وها ازمن في هنجام يركبون البحر الى البصرة فبغداد يدعون رأساً الى الضيف الكريم ، ومن مستقبل العراق . وها الى بغداد تعج بالحفلات تقام لقادة الثورة في كل مكان وها ان الشعراء يترنمون في ضيفهم المبطل :

انا عبوك فاسلم ايها الملك

ومصطفوك لعرش شاده الملك

اذن الشعر بايع ، والخطابة بايعت والمظاهر الرائعة كذلك قدمت البيعة . ولم يبق الا الانتخاب الرسمي

٩٦ في المئة !

وجرى ذلك فكان ٩٦ بالمئة من مجموع الناخبين في جانب قائد الثورة العربية .

وفي يوم ١٨ ذي الحجة ، يوم عيد الغدير تقدس عند الامامية ، اعلنت الملكية في العراق (٢٣ آب — ٩٢١) وتوج العراق كله الحفاوة بمليكه ، وكانت حفاوات بالغة حد الروعة والجلال

وفي اجتماع رسمي وشعبي كبير طلع السر برسي كوكس على الحاضرين بهذا المنشور :

اجري التصويت ، واسفرت نتيجة عن اكثرية ساحقة ممثلة في ٩٦ في المئة من مجموع الناخبين اتفقت على المناداة (بسمو الامير) فيصل ملكا على العراق وعليه اعلن ان حكومة جلالة ملك بريطانيا قد اعترفت بذلك

خطاب العرش

اتقدم الى الشعب العراقي الكريم بالشكر الخالص على مبايعته اياي مبايعة حرة دلت على محبته لي ... فأسأل الله عز وجل ان يوفقني لاعلاء شأن هذا الوطن العزيز ، وهذه الامة النجيبة لتستعيد مجدها الغابر ، وتنال منزلتها الرفيعة بين الامم الناهضة الراقية

اذكروا ذلك ، وانه ليجدر بي في مثل هذه الساعة التي هنئت بها الامة العراقية على خالص ودها ان اذكر ما للجلالة والدي الملك حسين الاول من الايادي البيضاء ... رغم لولد العرب ونهض بهم لا ... سوى تحريرهم وشد ازركم !

« كما اني أرى من الواجب ان اذكر محييا تلك النفوس الطاهرة الاتي من ابناء النهضة العربية الذين استبسلوا مع (الحلفاء) ... فسلام عليهم الف تحية والانكليز ! »

وهنا اشكر الامة البريطانية التي اخلصت بنصر العرب في اوقات الحرب الحرجة فضحت فيها بأموالها وضحت بابنائها) وصية !

وختم جلالة الملك خطابه (فالى الاتحاد والتساند ، الى الروية والبصيرة الى العلم والعمل ادعو امتي والله هو الموفق المعين)

ماذا قالت لندن؟

خطاب جامع للارب : ذكرى الشهداء ، تمجيد مقعد العرب ، امتداح الانكليز — وقد تفاءلت لندن — وصية جامعة فيها كل مستقبل العراق : الاتحاد والروية ، والعلم والعمل — انها كل شيء . وجاءت التهنئة من (الخليفة) برقيا :

صاحب الجلالة الملك فيصل :

اقدم لجلالتكم تهاني الحكومة الخاصة لمناسبة هذا الحادث التاريخي المؤثر الذي اصبحت به بغداد ، مدينة العراق القديمة مرة اخرى مركزاً لمملكة عربية ، رأي الاغلبية الساحقة من الشعب العراقي ، ان من اشد دواعي ابتهاجي وشعبي ان تتوج الجهاد العسكري المشترك لقوات العربية والبريطانية وقوات حلفائهما بهذا الحادث الجد الذكرى . واني لوثق بان المعاهدة التي ستعقد بيننا قريبا ستمكن من توثيق عرى الصداقة التي دخلنا فيها اثناء سني الحرب المظلمة ، من القيام بتمهيد الطريق بافتتاح عهد سلام واقبال مجيد للعراق

٢٣ آب — جورج

الملك والامبراطور

صديق قوي

الحادث التاريخي المؤثر الانتخاب برأي الاكثرية الساحقة . تتويج الجهاد العسكري المشترك . حدث المعاهدة — والعهد المقدس ما هو ؟ الواقع ان لندن تريد العراق القوي صديقاً ، وجلالة الملك الفقيد خير من يمثل الصداقة والكرامة .

نحو العلا !

ومضى العراق الكريم الى الامام يشيد مستقبله العمراني بعد ان انتهت حالة الحرب بالثورة الموفقة التي اقتحم غمرتها سنة اشهر وكانت دعامة الثابتة ، خير دعائم البلاد العربية نفاذ بصيرة ، وحسن تدبير وولاء . ادت هذه الدعامة الجبارة رسالتها وخلفت العراق الشبل العظيم . فيأنت يا عراق ، تسير في معارج الانشاء ، وها نحن نتطلع اليك ، نرقب يوم الوحدة الكبرى ، وسلام على الامة الجبارة ، يقودها شبل بن الثورة البكر

والى الامام !

ابراهيم

العدد — ٢٨٣ | يافا يوم الجمعة في ٢٣ جمادى الثاني سنة ١٣٥٢ — ١٣ تشرين اول سنة ١٩٣٣ | ثمن ٥ ملات

منشئ الجريدة وصاحبها
سليمان التاجي الفاروقي
رئيس التحرير المسئول سامي السراج

الجامعة الاسلامية

جريدة يومية سياسية

مدير الادارة
صندوق البريد ٢٤٢ يافا التلفون ٨٧٧ يافا

جلالة فقيد العرب العظيم في مختلف مراحل حياته المليئة بالامجاد والمفاخر

صورة تاريخية تمثل الفقيد العظيم بين شقيقيه جلالة الملك علي وسمو الامير عبد الله المعظم في عمان

مجموعة صور تمثل جلالة فقيدنا العظيم في مراحل حياته وادوارها هذه الحياة المليئة باعمال البطولة

صورة تاريخية تمثل جلالة الفقيد الكبير مجتمعاً مع جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وقد كان هذا الاجتماع الموفق بدء عهد الصداقة القوية بين المليكين والعلاقات الودية بين البلدين العربيين

صورة الفقيد العظيم في لباسه العسكري يوم كان ملكاً على سوريا قبل واقعة ميسلون التي اقتحمت فيها مؤامرة الحلفاء جلالة فقيدنا وعبثهم بالعهود والمواثيق .

صورة اخرى تمثل جلالة فقيد العرب قبل تسنمه العرش السوري ، وايام قاد الجيوش العربية الى مواطن المجد نزوعاً الى تحريرها واستقلالها .

جلالة الراحل العظيم امام مكتبه في البلاط في بغداد ، وقد بدت عليه علائم الصحة والنشاط رغم الجهود الجبارة التي كان يبذلها ليل نهار في سبيل امته شعبه .

صورة تاريخية فريدة تمثل فقيد العرب العظيم يوم كان يدافع عن القضية العربية في مؤتمر فرساي ويظهر في الصورة الشمره الافرنسي مسيو كليمنصو ، وسعادة تحسين قدري ، وسعادة الدكتور احمد قدري ، والاستاذ عوني عبد الهادي ، وقدور بن غبريط

جلالة الفقيد العظيم يستعرض كتيبة من كتائب الجيش العربي في دمشق